



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور - الجلفة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية



عنوان المذكرة :

دور مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر ل م د في علوم الإنسانية

تخصص : علم الاجتماع والاتصال

تحت إشراف الدكتور:

حميدات ميسوم

إعداد الطلبة:

بختي محمد

قويلى إبراهيم الخليل

لجنة المناقشة

الدكتور : رئيسا

الدكتور حميدات ميسوم: مشرفا مقررا

الدكتور : عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1441-1442هـ/2019-2020م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ
عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي

صدق الله العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أولا وأخيرا فقد منحني الصبر والأناة

حتى اكتمل هذا العمل بصورته النهائية.

كما يطيب لي في هذه الساحة أتقدم بغاية الشكر والعرفان

للدكتور / حميدات ميسوم

المشرف على هذه المذكرة الذي لم يبخل بثمين وقته ووافر علمه فله مني خالص

التقدير والاعتزاز...

والشكر موصول لإطارات كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة زيان عاشور

بالجلفة وأخص بالذكر أسرة قسم العلوم الاجتماعية لجهودهم و مساهمتهم ومساعدتهم

لنا في مواصلة هذه الدراسة.

قويلي إبراهيم الخليل

بختي محمد

إلى الأصدقاء
والأقارب

إلى الإخوة و الأخوات

إلى الاحباء و الزملاء

إلى كل من سلك دربا من دروب العلم

أهدي هؤلاء جميعا ثمرة هذا الجهد و البذل و العطاء

متمنيا النجاح و التوفيق للجميع

وشكرا

قويلى إبراهيم الخليل

بختى محمد

مقدمة

مقدمة

عند دراسة واقع استخدام التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال في السياق الأسري وأثاره على العلاقات الأسرية و الشباب على وجه الخصوص ، إذ شهد العالم في نهاية القرن الماضي تطورا سريعا للتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال و خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي فانتشرت الأرقام الصناعية وبرزت شبكة الانترنت وازداد استخدامها على نطاق واسع وتطور استخدام التلفزيون والهاتف النقال... الخ وكان من نتاج هذا التطور أن تغيرت طبيعة هياكل المجتمع عموما ومؤسساته الاجتماعية خصوصا.

وتعد الأسرة الجزائرية من بين أهم هذه المؤسسات التي مسها التغير حيث تحولت مع مرور الوقت من أسرة ممتدة إلى أسرة نوية، كما تغير نمط العلاقات الأسرية من عدة نواحي فتقلصت الجلسات الأسرية ونقص الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة الواحدة.

من جانب آخر تخلت الأسرة على الكثير من الأدوار والمهام والوظائف التي كانت تقوم ما في الماضي لصالح مؤسسات أخرى كالمؤسسات الاجتماعية والإعلامية هذا ما أدى إلى تأرجح الغرد في المجتمع الحالي بين الغردانية والاجتماعية بالموازاة مع انتشار التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال.

إن هذه التقنيات بالرغم من تمتعها بمزايا كثيرة وتوفيرها لخدمات عديدة حيث جعلت العالم يبدو كقرية صغيرة من حيث سهولة التواصل وتبادل المعلومات، إلا أنجا تثير من جانب آخر سلسلة من الإشكاليات والتساؤلات حول مساهمة هذه التقنيات الجديدة في عزل أفراد الأسرة الواحدة بعضهم عن بعض بفعل الاستخدام الفردي للحاسب والانترنت والذي يعزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة.

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي

1. الإطار المنهجي

أ - الإشكالية

إن سلوك افراد الاسرة إزاء مواقع التواصل الاجتماعي في تزايد مستمر و ملحوظ خاصة في الآونة الأخيرة ، هذا ما يبين أن العلاقة بين الشباب و الشبكات الاجتماعية جد وطيبة لكون الشباب فئة مواكبة للعصرنة و التطور فهي فئة مواكبة للعصرنة و التطور فهي فئة لا يستهان بها و خاصة المجتمعات العربية ومن بين هذه المجتمعات المجتمع الجزائري .

حيث يعد المجتمع الجزائري عموما و الشباب خصوصا الأكثر عرضة للتحويلات و التغييرات المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية ، مما يجعل الشباب الجزائري يتأثر بالمضامين التي تحملها سواء كانت ايجابية أم سلبية المؤثرة بشكل كبير على الجانب السلوكي، باعتبار إن الشباب الجزائري يتميز بحب الاطلاع و الظهور و التفتح و الميول إلى ما هو أفضل و جديد ، لذا فهم أكثر عرضة للتجديد و التغيير في السلوك من خلال الأفكار الجديدة المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية التي تشغل و تسيطر بشكل مباشر و غير مباشر في سلوكيات افراد الاسرة الجزائرية سواء كان هذا الشباب داخل الأسرة أو المجتمع و تنبيهه للسلوكيات المؤثرة النافعة و غير النافعة.

ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية لتسلط الضوء على جميع التأثيرات المستهدفة من قبل الشباب و التي يمكن إن تحدثها جميع شبكات التواصل الاجتماعي مع سلوكيات الشباب الجزائري. لذا تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

. ما هو اثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك افراد الاسرة الجزائرية ؟

و تتفرع عدة تساؤلات فرعية من التساؤل الرئيسي وفقا للإطار العام للدراسة وهي:

- ما هي أنماط و عادات استخدام افراد الاسرة الجزائرية لمضامين الشبكات الاجتماعية؟
- ما هي دوافع استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية ؟
- هل الجانب القيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية يعكس السلوكات الحضارية و الثقافية الجزائرية و التي ينتمي إليها افراد الاسرة الجزائرية ؟

- هل مضامين الشبكات الاجتماعية أدت إلى خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب الجزائري؟

ب- فرضيات الدراسة

تقوم هذه الدراسة على فرضية رئيسية وعدة فرضيات فرعية :

الفرضية الرئيسية : ان مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من المؤثرات في العلاقات الاسرية.

وقد إستنتجنا فرضيات فرعية من خلال الجانب النظري التالية :

- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و أنواعها ذات إنتشار عالمي
- تشكل مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا للمعلومات و رافدا للمعرفة بالنسبة للشباب
- تساهم مواقع التواصل في التواصل فيما بين أفراد المجتمع من خلال خدماتها.
- الاسرة الجزائرية تتأثر من خلال فئة الشباب و المراهقين .

ج- أسباب اختيار الموضوع

تعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة هي أول خطوة يخطوها الباحث حيث يبين و يبرز الموضوع الذي أثار اهتمامه و كظاهرة تحتاج الدراسة و من السائد و المعروف بان كل موضوع يختاره الباحث أي كان نوعه فهو لابد له من أسباب معينة تدفع الباحث للتوجه إليه و من بين الأسباب التي دفعت الى اختيار هذا الموضوع ما يلي :

- إدراكنا للأهمية التي أصبحت تمثلها مواقع التواصل الاجتماعي في حياة افراد الاسرة الجزائرية•
- معرفة فهم تصرفات و ميولات سلوكيات أفراد الاسرة ومن ضمنهم افراد الاسرة الجزائريو وراء هذه الشبكات الاجتماعية.

- معرفة المضامين التي تؤثر في افراد الاسرة عند استخدامه للشبكات الاجتماعية.
- معرفة الوقت الذي يقضيه الشباب الجزائري و من هي الفئة الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي هل فئة الذكور أم فئة الإناث.

- معرفة الغاية التي يتوصل إليها الذكور عند استخدامهم للشبكات الاجتماعية و عند الإناث.

د - تحديد المفاهيم

❖ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: عرفت مواقع التواصل الاجتماعي بأنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية.

كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

○ مواقع تواصل اجتماعي من خلال شبكة الإنترنت وتطبيقاتها مثل: "فيس بوك، تويتر، يوتيوب، انستجرام، غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، المدونات".

○ بعض التطبيقات الخاصة بالتواصل الاجتماعي على أجهزة الهواتف النقالة مثل: "واتس أب، فايبر، سكايب".

○ البرامج الخاصة بالتواصل الاجتماعي عبر التلفاز والراديو: مثل بعض البرامج التي تسمح بإجراء اتصالات هاتفية ومدخلات تعمل على تعميق مفهوم التواصل الاجتماعي.

❖ مفهوم العلاقات الاجتماعية: تعرف العلاقات الاجتماعية بأنها التفاعل الذي يحدث بين شخصين أو أكثر مجتمعان في إطار واحد أو بيئة واحدة أو منظمة واحدة أو تنظيم واحد نتيجة لتأثير كل منهما في الآخر.

هـ - أهمية الدراسة

حظيت دراسة الشبكات الاجتماعية والاقتصادية باهتمام كبير وتوسعت بشكل سريع في العقود الماضية وتتداخل بشكل طبيعي مع العديد من التخصصات. إذ إنها مجال مثير ليس فقط بسبب

انفجار "الشبكات الاجتماعية" التي ظهرت مع الإنترنت وغيرها من التطورات في مجال الاتصالات، ولكن بسبب الدور الأساسي الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تكوين النشاط البشري واتجاهاته الفكرية والاجتماعية والنفسية وحتى السياسية والاقتصادية منها. تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث تعتبر أهمية الدراسة من خلال معالجة اثر الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري.

و- أهداف الدراسة

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة احد الشباب المشتركين و المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي ، و فهم كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية و آثارها السلبية والايجابية على سلوكيات الشباب وافراد الاسرة الجزائرية داخل النسق الاجتماعي الذي ينتمي إليه ، ووضع جملة الآليات و الوسائل التي يتخذها الشباب كغطاء لحماية قيمهم و أفكارهم من الذوبان في ثقافة الأخر و من خلال تحمله الشبكات الاجتماعية من ثقافات مغايرة للقيم السائدة داخل النسق الاجتماعي التي منبعها في الأصل الدين الإسلامي.

ز- الدراسات السابقة

دراسة عبد القوي (2009)، وعنوانها "دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية الافتراضية، ودور هذه الشبكات في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية، باستخدام منهجي المسح والمقارن، على عينة من الشباب قوامها (380) مفردة، وعلى موقع الـ **Face book**. وأوضحت الدراسة أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفيسبوك لأغراض سياسية بلغت (75%)، ولم تكن هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. وأظهرت أن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية على الـ **Facebook**، وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المثارة، ساعد في

جذب انتباه الشباب، نحو المضامين السياسية المثارة على (الفييس بوك) دون تمييز بين الذكور والإناث.

دراسة حافظ (2011) وعنوانها "تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية.

وأكدت الدراسة أن تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة.

وأظهرت أن إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات إجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي المواجهي في مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الإغتراب الإجتماعي.

دراسة الدليمي (2011) وعنوانها "الفييسبوك والتغير في تونس ومصر".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب الأحداث في تونس ومصر، ودور الفييس بوك فيها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في إنجاح ثورتي تونس ومصر، لأنها سهّلت من عملية التواصل بين الناس واختصرت المسافات بينهم، وأن هذه الوسائل عملت على إثارة وعي الجمهور وتوجيهه نحو سلوكيات معينة، بزيادة المعلومات المرسلة للتأثير على القطاعات المستهدفة من الجمهور، وبينت أن تنظيم الاحتجاجات عبر (الفييس بوك) وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث التغيير الاجتماعي من خلال نشاطات قليلة الكلفة، أدى إلى تعريض المشاركين في هذه الاحتجاجات إلى خطر التهديد بالعنف، وإلى الاستخدام الفعلي للعنف أيضاً.

2. الإطار المنهجي للدراسة

منهج الدراسة

تفرض طبيعة دراستنا التي تسعى إلى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك افراد الاسرة الجزائرية " وذلك بالاعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي ، و يختلف المنهج حسب المشكل المطروح و الموضوع المعالج ، حيث يعرف بأنه: " مجموعة من الإجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الوصول إلى نتيجة"¹

وقد استندنا في دراستنا إلى المنهج الوصفي لوصف مضامين الشبكات الاجتماعية و أثارها على سلوك الشباب .

حيث تعرف المنهج الوصفي " بأنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية و الظروف المحيطة بها، و المجال العلمي الذي تنتمي إليه ، وتصور العلاقة بينها و بين الظواهر الأخرى المؤثرة و المتأثرة فيها.

ادوات جمع البيانات

وكما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب و أدوات البحث العلمي التي تلاؤم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث .²

وهو أيضا على انه دراسة الظواهر كما هي في الواقع و التعبير عنها بشكل كمي ، يوضح حجم الظاهرة ، و درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى او بشكل كيفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها

أداة جمع البيانات :

اعتمدنا على الإستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات من أفراد العينة، الذين يمثلون النقابيين في إربد، على اعتبار أن هذه الأداة توفر قدراً جيداً من الموضوعية العلمية بعيداً عن التحيز، وقد تكونت من جزأين، خصص الأول منهما للمتغيرات الديموغرافية، فيما تضمن الجزء الثاني (18) سؤالاً وفقرة، تم صياغتها لتحقيق الأهداف التي تسعى هذه الدراسة للوصول إليها.

¹ احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، 2005، ص282

² منال هلال مزاهره ، بحوث الإعلام . الأسس و المبادئ ، دار الكنوز للمعرفة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص105.

مجتمع الدراسة

يتحدد مجال الدراسة الزمني : ضمن المدى الزمني التالي 2019 الى 2020 و هي فترة الدراسة و الاعداد لهذه المذكرة

اما المجال و الاطار المكاني فقد حدد بطلبة الجامعيين لجامعة زيان عاشور بالجلفة و هي الجامعة محل الدراسة والتي قمنا بالاتصالات مع الطلبة ضمن حرمها خصوصا في بداية 2020.

عينة الدراسة :

أما عينة الدراسة فقد تم إختيار مفرداتها من الجامعيين الذين يتشكل منهم مجمع المنظمات الطلابية في جامعة الجلفة بحيث تم إختيار (50) مفردة من الجامعيين، موزعة على التخصصات ككل، استناداً إلى مبدأ عدم التحيز، وذلك وفق أسلوب العينة الطبقية، بإتباع أسلوب التوزيع الأمثل، كأحد مستويات العينة الطبقية، التي تمتاز بدقة تمثيلها للمجتمع الأصلي، لأنها تضمن ظهور وحدات من أي جزء من المجتمع، وتساعد على تقليل التباين الكلي للعينة، كما تمكن من الحصول على درجة عالية من الدقة وقد تم إستبعاد أربع استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل، فاستقرت العينة على (46) مفردة.

الفصل الاول

الفصل الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

يعتبر التطور التكنولوجي الهائل في جميع جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية وحتى الفكرية دليل على فتح آفاق و تطلعات مستقبلية جديدة، وذلك بتحول العالم إلى قرية صغيرة محدودة المعالم دون اعتبار الحواجز الزمنية و المكانية ، وهذا ما تميز به بداية من القرن العشرين ببروز الانترنت.

تعد الانترنت من أهم و ابرز مظاهر التكنولوجيا الحديثة حيث ساهمت بشكل كبير في التأثير على كافة أنماط الاتصال الإنساني بنقل انشغالات الأفراد و أفكار بعضهم البعض و هذا يتم عن طريق الشبكات الاجتماعية التي أصبحت سلاح ذو حدين ، من هنا جاء هذا الفصل ليتناول شبكات التواصل الاجتماعي و الذي تناولنا فيه ما يلي :

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
2. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.
3. مميزات مواقع التواصل الاجتماعي
4. نماذج مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياتها وإيجابياتها

1. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
2. إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
3. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

الشبكات الاجتماعية أو مواقع التواصل الاجتماعي تعرف بأنها منظومة شبكات الكترونية تربط بين المشتركين و ذلك بإنشاء مواقع خاصة بهم هذه الأخيرة تربطهم مع أفراد آخرين لهم نفس الاهتمامات ، و هكذا أصبحت من أشهر مواقع الانترنت و أكثرها انتشارا على سطح الأرض لكي تمس كافة المجتمعات على اختلافها النامية منها والمتقدمة و السائرة في طريق النمو ، و الشبكات الاجتماعية نجحت بشكل كبير في استقطاب الجماهير لكونها مست كل الفئات العمرية خاصة الفئة الأكثر عرضة لها وهي فئة الشباب التي فرضت نفسها و كونت سلوكيات خاصة بها و جعلت الفئات الأخرى تتأثر بها ، كما أن أهمية الشبكات الاجتماعية تزداد أهميتها مع تنوع استعمالاتها و كثرة مستخدميها خاصة فئة الشباب.

الشباب الذي يعتبر هو رأس المال لكافة الأمم و عديتها و عتادها حاضرا ومستقبل وهو ثروة الأمة التي تفوق ثروة مواردها كلها وهو أمل الأمة و عماد قوتها لذا على الأمة الاهتمام بالشباب و معرفة اتجاهاته و ميولاته و مشكلاته في كافة المجتمعات خاصة العربية والإسلامية منها خاصة المجتمع الجزائري في كافة ترابه و كافة ولاياته خاصة المحافظة منها حيث نحيط بالذكر هنا ولاية أم البواقي و شبابها الذين أصبحوا من أهم مستخدمي الشبكات الاجتماعية.

1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.**• تعريف مواقع التواصل الاجتماعي**

لغة : تعرف الشبكات في اللغة كما أشار الرازي بأنها مشتقة من: الخلط والتداخل، واشتباك الظلام اختلط. أما التواصل فيعرف في اللغة : «وصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل به، والوصل ضد الهجر، وبينها تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع.

بمعنى آخر التعريف الاسمي (الاصطلاحي) :

مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات والمعارف، وهي كذلك مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة

حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة وتتضمن معلومات دائمة التطور.¹

أما مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي فيعرف بأنه: « منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو جمعه مع أصدقائه».²

وتعرف إجرائياً بأنها: شبكة التي يستخدمها افراد الاسرة و الطلاب للتواصل بأشكاله المتعددة والمتنوعة حسب ما تتيحه إمكانات الشبكة.

بمعنى آخر هو استخدام تطبيقات الانترنت للتواصل والاتصال بالغير، أو هي المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات المستخدم لها لتتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام وتوفر خدمات التبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت.³

هي مواقع على شبكة الانترنت يستطيع من يملك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق كتابة، صوت، وصورة....) مع من يريد سواء من يملكون حسابا في هذه المواقع سواء كانوا أشخاص طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل أو زبائن أو أشخاص معنويين

كالشركات والمؤسسات حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج لسلعة أو منتج معين وإنجاز الأعمال في مجتمع افتراضي.⁴ عبارة عن شبكة ضخمة تتكون من عدد كبير من الشبكات الحاسوب المنتشرة في أنحاء كثيرة من العالم ومرتبطة ببعضها البعض عن طريق خطوط الهاتف أو عن طريق الأقمار الصناعية، بحيث يمكن مشاركة المعلومات فيما بين

¹ راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 10، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن، ص 23

² الشهري علي فايز، الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد 14776، 2008، ص12

³ خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013، ص24

⁴ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013، ص 60

المستخدمين عن طريق بروتوكول موحد يسمى بروتوكول الانترنت.¹ وهي عبارة عن مجموعة من الحواسيب المرتبطة ببعضها البعض تسمح للفرد الحصول على المعلومات والبيانات، كما تمكنه من الاتصال بالآخرين من سماتها الآنية والسرعة.

• نبذة تاريخية مواقع التواصل الاجتماعي:

مرت مواقع التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين:

- المرحلة الأولى: هي مرحلة الجيل الأول من الويب
- المرحلة الثانية: هي مرحلة الجيل الثاني من الويب (web2.0) ولكن ازداد التواصل الاجتماعي عددا وشهرة في المرحلة الثانية مرحلة الويب

1-المرحلة الأولى: وهي مرحلة الجيل الأول من الويب (01) وكانت المواقع التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة ونتج مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد وتعتبر هذه المرحلة بأنها البداية للشبكات التواصل الاجتماعي، زمن أبرز المواقع التي تكونت ونشأت في هذه المرحلة وهي موقع جرس Com كلاس ميس وظهر عام 1995، وموقع سكس وجرس Com،grees . وظهرت عام 1997 وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين، وجذب الملايين من المستخدمين لكن أغلقت الخدمة بهذه الشبكة عام 2000م، ومن عام 1997م حتى عام 2001م ظهرت مواقع أخرى مثل: موقع لايف جورنال life jornal وموقع بلاك بلانت وموقع asian avenue وفي عام 2003م ابتكر موقع فيس ماتش، وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت إنشائها لكنها لم تدر أرباحا على مؤسسيها وبالتالي أغلق أغلبها .

2-المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي ظهر بها الويب 2 وهي تحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (sms) وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة لها على الانترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل : المدونات ومشاركة الفيديو والمعلومات وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل

¹محمد سيد محمد، وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 48

الاجتماعي من الجمود إلى الحياة والتفاعلية. وبالتدرج استطاع مطوروا الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت، بدلا عن دورها الأصلي كمستقبل أعمى للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الالكتروني، الدردشة، ومنه بات الحوار وانتهاء بالتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة وثرية مثل موسوعة الويكيبيديا، وقد كانت هذه الفترة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب.¹

2. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

ولقد أحدثت شبكة الإنترنت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حيث تعد دراسة الإنترنت وتأثيراتها الاجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع مطلب مستمرة في ظل ما يموج به المجتمع المعاصر من تغيرات متلاحقة، سواء من خلال مواقعها وأدواتها كالمواقع والخدمات الجماعية لهذه الشبكة مثل موقع (Face book, Twitter)؛ أو من خلال ما ينشأ عليها يوميا من مجموعات، وينتشر من معلومات تساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين، والحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات... وما إلى ذلك بعيدا عن الاتصال المباشر بالعالم الخارجي.²

ولقد ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل: (الفييس بوك - تويتر - ماي سبيس - لايف بوون - هاي فايف - أوركت - تاجد- ليكند إن - يوتيوب وغيرها)، وقد أتاح بعض منها مثل: (الفييس بوك والتويتر) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين.

ويسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومة، كما أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين، ومن هنا بدأت تتجمع وتتجاوز بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الشبكات، تحمل أفكار ورؤى مختلفة، متقاربة أو موحدة أحيانا، ما أثر على تلك الشبكات وزادتها غني، وجعلت من

¹ حليلة لكحل، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية-الفييس بوك نموذجاً-(دراسة ميدانية) مذكرة دكتوراه جامعة مستغانم . ، ص 35.

² أبو الهدى إسلام عبد القادر، استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع 75، الجزء الأول، يناير . 2011، ص 397

الصعب جدا على الرقابة الوصول إليها، أو السيطرة عليها، أو لجمها في حدود معينة، وهو ما يعطي شعورا أكيدة بتأثيرها على القيم أيا كان نوعها.

وتعد القيم كما أشار الزيود واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث، ولاسيما مع تنامي موجات العولمة، وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية، وما أحدثه ذلك من تأثير في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي بشكل خاص.¹

ولقد نشأ أفراد الأسرة اليوم في عصر تعرضت فيه المجتمعات المحافظة للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يميز أنماط الحياة ووسائلها ومتطلباتها، فوقع الشباب فريسة الانفصام في الشخصية والصراع بين القيم الموروثة والتقاليد المستوردة، ما أصابهم بالحيرة والقلق والتهيه.

فهذا الوضع المتباين والمتناقض كما أشار العزام بين ما هو موروث وما هو قائم يعرض الشباب إلى أنماط مختلفة من هذه القيم ومرجعيات متباينة، وأحيانا متناقضة، ما يعتقد أنه ينعكس على القيم التي يحملها أفراد الأسرة في تحديد أنماطهم السلوكية، واتجاهاتهم وميولهم تجاه بعض القضايا والمواقف الأسرية.²

ولقد وجد أفراد الأسرة ضالتهم في شبكات التواصل الاجتماعي، وخير دليل على ذلك زيادة مرتادي تلك الشبكات، فقد ترتب على انتشار شبكات التواصل الاجتماعي تزايدة مطردا في استخدامها حتى وصل عدد مستخدمي شبكة التويتتر Twitter network في العالم العربي نحو (165) مليون مستخدم، بينما زاد عدد مستخدمي الفيس بوك Face book عن 3 مليار مستخدم في العالم، وجاءت الأهداف الاجتماعية في مقدمة مجالات الاستخدام لهذه الشبكات، يليها البحث عن عمل.³

¹الزيود ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة العربية الثانية، عمان، دار الشروق. 2011، ص11

²العزام إدريس، بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي، دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 17، العدد 1، الكويت 1989، ص 94:69.

³مؤتمر الإعلام الإسلامي، تأثير شبكات التواصل على الربيع العربي، تونس، جامعة بنزرت، 2011، ص34

الفيسبوك

يعد موقع الفيس بوك Facebook الأشهر عالميا ضمن منظومة شبكات التواصل الاجتماعي وهو موقع التكوين مجموعات من الأصدقاء الجدد ومعرفة الأصدقاء أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة، ويمكن المشتركين في الموقع أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم وهو مجاني للمستخدمين، وأن ما يميزه هو قدرته على تبادل المعلومات بين المستخدمين واطاحة الفرصة أمام الاصدقاء للوصول الى ملفاتهم الشخصية، فضلا عن أنه يمكن المستخدمين من إنشاء بروفایل (profile) خاص بهم يتضمن صورة واهتمامات شخصية ويتبادلون رسائل خاصة وعامة وتكوين مجموعات من الأصدقاء¹. وقد أسس الموقع (مارك زوكربيرج) Mark Zuckerberg في



2003. من سمات الفيس بوك وخصائصه:²

أ. انشاء المجموعات ويتم انشاء المجموعات من اشخاص أو مؤسسات أو جهات ويتم التعريف بها والدعوة لها و تشكل لوجود اهتمامات مشتركة أو لأجل تنفيذ حملة ذات بعد سياسي او فكري او ثقافي او ديني وغير ذلك.

ب. انشاء الصفحات: وخصصت للمستخدمين وتكون ذات تفاعل اكثر بسبب ظهرها في الصفحة الرئيسية للمستخدمين الاخرين وفيها العديد من التطبيقات التي يستطيع المستخدم عن طريقها التواصل والتفاعل والنشر واكتساب الأصدقاء والمعجبين.

ج. إضافة صديق: وهي خاصية إضافة الأصدقاء من انحاء العالم كافة ولكن حتى تفعل هذه الخاصية صار من الضروري موافقة المستخدم الاخر الذي تمت اضافته الى قائمة الأصدقاء.

د. الصفحة الرئيسية ويظهر بها كل جديد من المنشورات والتعليقات والصور وروابط الأصدقاء وربما تظهر تعليقات أصدقاء الأصدقاء أيضا.

هـ. الاشعارات و تستخدم من اجل الاتصال الدائم مع المستخدمين وتعطي

¹ محمد العامري، عبد الأمير الفيصل، التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الشباب العراقي لموقع الfacebook، دراسة ميدانية، بحوث المؤتمر العلمي السنوي السادس الاعلام العراقي ومتغيرات العصر، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2012، ص 42

² محمد سيد ريان، الاعلام الجديد، مركز الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 38

معلومات عن موضوعات او تعليقات او مشاركات او تفاعلات جديدة نشرها الأصدقاء أو أعضاء المجموعات التي يتم الاشتراك فيها.

و الألعاب: وتنتشر بكثرة بحسب الفئات التي تدرج تحت مضمونها ويمكن للمستخدم من استخدام الألعاب لأجل اجتياز مراحلها كما يمكنه دعوة الأصدقاء لها او دعوتهم من اجل اللعب في لعبة جماعية .

ز المناسبات والاحداث: وهي تلك التي يعلن ويدعو المستخدم لها لأصدقائه لغرض الاحتفال بها كأن تكون حدثا مهمة أو اجتماعة او عملا او ذكرى معينة ويمكن تحديد عدد من الأصدقاء لهذه المناسبة او جعلها مفتوحة للجميع .

ح. إلية التواصل مع الأصدقاء والآخرين في الفيس بوك تأتي عن طريق (التعليقات، أو الإشارة، أو الاعجاب، أو المشاركة).

ط. لوحة الحائط وهي المساحة المخصصة في الصفحة الشخصية للمستخدم وتتيح له ولأصدقائه النشر او الكتابة عليه ويمكن له منع أي أحد من أصدقائه او الآخرين من الكتابة على لوحة صفحته الشخصية عن طريق الاعدادات التي تتيح له ذلك .

ي. الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الصور المحفوظة في أجهزة الحاسوب او الهواتف المحمولة الخاصة بهم او التي يلتقطونها بشكل مباشر الى الموقع ونشرها لتكون في متناول الجميع.

ك. الحالة وتتيح وصف حالة المستخدم أو المكان الموجود به حاليا او العمل او الأمور الأخرى التي يريد المستخدم أن يعلمها للآخرين .

ل. خاصية البث المباشر للفيديو ويتيح عرض الحالة التي يريد المستخدم أن يبثها الى الآخرين سواء كانت شخصية او في الشارع او العمل او في الأحداث المهمة ويتم البث الى انحاء العالم كافة.

م. خاصية الإعلان ويمكن عن طريقها بالإعلان عما يريده المستخدم او التسويق

من قبل الشركات¹ بعد تتبع تعليمات الموقع وكذلك البحث عن منتج يرغب المستخدم بالاطلاع عليه او شرائه.

ن. الموقع: بإمكان المستخدم إضافة موقعه إلى المنشور لإخبار الأشخاص بأنه موجود في مكان معين، مثل محافظة او مرقد ديني او مطعم او غير ذلك.

شبكة التويتير (Twitter)



تويتير يعني المغرد، وهو عبارة عن موقع من فئة المواقع الاجتماعية تقنية Micro blogging أو التدوين القصير، فكرته ببساطة بأن تؤسس مجموعة من أصدقائك وزملائك في العمل وأقاربك. ومن ثم تستمر بشكل متكرر بالإجابة عن السؤال «ماذا تفعل الآن؟» وهو بذلك يتحول إلى أجمل وسيلة لإخبار

الأشخاص الذين يهتمونك بماذا تفعل الآن، بالإضافة لذلك، فإنه يبيّنك على اطلاع دائم على ماذا يفعلون. وهذه الخدمة مجانية، والموقع إلى الآن لا يحمل أي شكل من أشكال الإعلان المأجور فيه. ويتم استخدام هذا الموقع في الوقت الحالي من قبل الأشخاص أو الشركات أو المجموعات التبادل الأفكار والأخبار وخلافه. كل ما على من يريد الدخول إلى هذا العالم إلا أن يتوجه إلى <http://twitter.com> ويقوم بإنشاء حساب فيه، و من ثم يباشر بإضافة أصدقائه ومن يرغب بتتبع أخبارهم.² وموقع تويتير يمثل إحدى منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، التي كان لها قوة مؤثرة على مستويات عدة خلال الربع الأول من العام. ولقد تجاوز عدد مستخدمي تويتير 200 مليون في نهاية 3 مارس للعام ذاته، ليلبغ إجمالي عدد التغريدات التي يرسلها هؤلاء أربعة مليارات تغريدة شهرية.³

¹ياس خضير البياتي، الاعلام الجديد الحرة والفوضى والثورات، الامارات، هيئة الفجيرة للاعلام، 2014، ص 345

²مؤتمر الاعلام الإسلامي، تأثير شبكات التواصل على الربيع العربي، تونس، جامعة بنزرت. 2011، ص6

³العماري خالد بن محمد. ماذا بعد تويتير وفيس بوك؟ قراءة في تاريخ تقنيات التواصل الاجتماعي ومستقبلها، الرياض، مكتبة العبيكان، 2013، ص124



3. ميزات مواقع التواصل الاجتماعي

تعيد وسائل التواصل الاجتماعي تحديد المشهد العالمي لكل ما نقوم به من الطريقة التي نتواصل بها مع العائلة والأصدقاء، وكيف تجذب العلامات التجارية والمشاهير الانتباه إلى طريقة عمل الصحافة والصحافة. ويستخدم مئات الملايين من الأشخاص حول العالم الشبكات الاجتماعية مثل Facebook و Twitter و LinkedIn. وإذا كانت هناك تقنية وعدت بتحطيم قيود الجغرافيا، والتغلب على المسافة، وتسطيح العالم، فتكون وسائل الإعلام الاجتماعية هي ذلك. حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بيئة السمعة بسبب اختفاء العديد من الشركات التقليدية. بنك تشيس، على سبيل المثال الذي هو ضحية واضحة للدور المتزايد للتغريد والفيسبوك والرسائل النصية و WhatsApp's. كما ان النمو المرتفع للعمالة قد أثر بالتأكيد على الاقتصاد الكلي في العالم. والذي ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي وحدها فيه بنسبة 8.5% في الاقتصاد العالمي منذ عام 2008. وبصرف النظر عن توفير الآلاف من الوظائف، فإن بعض قنوات التواصل الاجتماعي تخلق أفكارا مبتكرة لكسب الإيرادات. على سبيل المثال، حصل قطاع الألعاب على دعم كبير من وسائل التواصل الاجتماعي في الفترة الاخيرة.

وقبل وسائل التواصل الاجتماعي، كان عليك الدفع للحصول على معلومات حول عملك. اما الآن فكل شخص وكل شركة لها علامة تجارية خاصة بها - وهناك حواجز أقل بكثير أمام الوصول إلى الناس. وقبل الهواتف الذكية والتبني الاجتماعي، كان الوصول إلى الأشخاص أكثر صعوبة (ومكلفا)، خاصة إذا كان موقعك في شارع رئيسي. لا تكفي شركة أو شركتان صغيرتان للقلق من وجود علامة تجارية كبيرة، ولكن الملايين منها في جميع أنحاء البلاد يمكن أن يكون له تأثير كبير على حصتها في السوق¹.

¹ شبكة النبا على الموقع : <https://annabaa.org/arabic/economicarticles/19084> تم الاطلاع عليه 06-05-2020

تتميز مواقع التواصل الاجتماعية بعدة مميزات منها:

- العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق الاتصال مع فرد الغرب ببساطة وسهولة.
 - التفاعلية: فالفرد فيها مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيمة في الإعلام القديم، التلفاز والصحف الورقية، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
 - التنوع وتعدد الاستعلامات: فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبحث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء وهكذا.
 - سهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: تستخدم بالإضافة إلى الحروف وبساطة اللغة الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
 - التوفير الاقتصادي: اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع إملاك حيز على الشبكة التواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة أخرى.¹
- على مدار عدة سنوات مضت، صارت وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا متزايد الأهمية في الأساليب التي نتواصل بها مع بعضنا البعض. وبظهور منصات رقمية جديدة وجذابة من قبيل (فيس بوك Facebook 'وتويرت Twitter ' و'يوتيوب YouTube ' و'ورد برس ' WordPress، غوّت وسائل إيجاد المعلومات واستخدامها على نحو جذري. وأفسحت قنوات ذات اتجاه واحد، المجال أمام معلومات يُنشئها الأفراد أو الجامعات، ويتبادلها مستخدمو إنترنت، الذين صاروا الآن منتجين نشطين للمعلومات قدر ما هم متلقي سلبي لها.
- وبالتزامن مع ذلك، تتزايد توقعات الجمهور بأن يكون للهيئات واملؤسسات الرسمية وجود نشط على الإنترنت، وبأن تقوم تلك الهيئات واملؤسسات بتفري امعلومات وتوزيعها عرب منصات

¹ سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أو فرصة، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، بحث مقدم لشبكة الألوكة المسابقة الثانية فرع الدراسات والأبحاث، 1432 هـ، ص87

التواصل الاجتماعي التي يرتادونها. وال تُستثنى من ذلك الهيئات املعنية بإدارة الانتخابات (الهيئات الانتخابية)، التي ليس أمامها بد من أن تستجيب لمطالب الجمهور ، إذا أرادت أن تحافظ على أهميتها وفعاليتها. وعلاوة على ذلك، فإن أمام تلك الهيئات الكثير لتفوز به إذا ما استطاعت أن تتعلم كيفية استخدام أدوات التواصل الاجتماعي بنجاح¹.

■ خدمات مواقع التواصل الاجتماعي:

تقدم مواقع التواصل الاجتماعي أو صفحات الويب خدمات عديدة لمتصفحها، فهي تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم. وبظهور مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وغيره توسعت الخدمات الموجودة في هذه المواقع ومنحت متصفحها إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها وهذه المواقع هي عبارة عن مواقع الكترونية اجتماعية. ومن خلال هذه الخدمات يرى الباحث أن الزوار هذه المواقع



تربطهم علاقات معينة واهتمامات مشتركة ومنها ما يتعلق بالتعليم، حيث يتوفر في هذه المواقع الاجتماعية ومن خلال المشاركين فيها، كما كبيرا من المعلومات والأبحاث والمواقع الدراسية التي تهم الطلبة بشكل أساسي، يضاف إلى ذلك أن التعليم عبر الانترنت تأخذ طابعا حيويا وتفاعليا قياسا بالتعليم الكلاسيكي الذي يخيم عليه الجمود والرقابة، وقد أطلق على هذا

النوع الجديد من التعلم اسم التعليم الالكتروني الذي يحظى باهتمام قطاعات واسعة من الطلبة والشباب، وكذلك من الفئات العمرية الأخرى التي لم تتاح لها فرصة مواصلة تعليمها لأسباب عديدة منها: سياسية واقتصادية واجتماعية.²

ومن الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات هي إتاحة المجال للأفراد في الدخول إلى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفسهم ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة،

¹ شينا كايرس، وسائل التواصل الاجتماعي دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية، دراسات الحالة أريك أسبلوند نيل بورون س.ي. قريش أندرو ليمو، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات 2014، ص 04
² السعيد مبروك ابراهيم، التعايش الثقافي وتحديات العصر، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، 2015، ص 80

وتنقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: هي مواقع تضم أفراد أو مجاميع من الناس تربطهم إطارات مهنية أو اجتماعية محددة، وتعتبر هذه المواقع مغلقة ولا يسمح بالدخول إليها من عامة الناس، عدا من هم أعضاء في هذه المواقع التي تتحكم فيها شركات أو مؤسسات معينة وهي من تقوم بدعوات المنتسبين إليها.

القسم الثاني: هي مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة للجميع ويحق لمن لديه حساب على الانترنت، الانضمام إليها واختيار أصدقائه والتشبيك معهم وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو وغيرها، ومن هذه المواقع شبكة الفيس بوك.¹

4. نماذج مواقع التواصل الاجتماعي.

من بين منصات التواصل الاجتماعي الشائعة الاستخدام في الوقت الراهن، نذكر على سبيل المثال لا الحصر: 'فيس بوك'، 'تويتر'، 'إنستغرام' Instagram، 'يوتيوب'، 'بامبوزر' Bambuser، 'فميو' Vimeo، 'بلوغز' Blogs، 'فليكر'، 'لينكد إن' LinkedIn، و'غول بلس' Google+ سابقا. ومن بني المنصات التي يشيع استخدامها في بلدان أو مناطق بعينها هناك، 'كلوب' Cloob في إيران، 'أوركوت' Orkut في البرازيل والهند، 'سايرلد' Cyworld في كوريا الجنوبية، 'فريندستر' Friendster في جنوب شرق آسيا، 'غرونوننت' Grono.net في بولندا، 'هاي فايف' hi5 في بعض مناطق آسيا وأفريقيا الوسطى وأميركا اللاتينية، ميكسي mixi في اليابان، سبيسر Spaces في روسيا، و'سينا وايبو' Sina Weibo. وبالإضافة إلى تلك المنصات، فهناك العديد من 'لوحات التحكم' المصممة لتجميع جميع الرسائل والمشاركات في مختلف منصات التواصل الاجتماعي مثل، 'ثريدس' Threadsy و'هوت سويت' HootSuite و'بافر' Buffer، والبراميات التي تساعد على متابعة المناقشات التي تجري عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل 'تويت ديك' Tweetdeck و'ميلت ووتر باز' Meltwater Buzz بهدف نقل ردود الفعل إلى المستخدم

¹ السيد محمد علاوة ورجاء عبد العاطي، مرجع سابق، ص 213

صاحب المحتوى. ليكنه من الاطلاع على وصف مختصر لبعض منصات وسائل التواصل الاجتماعي الشائعة¹.

المبحث الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وسليباتها وايجابياتها

1. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

ومن المنطقي أيضا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكثر شيوعا في الأماكن التي تتمتع بمستويات أعلى من صناعة التكنولوجيا المتقدمة ومعدلات أعلى من الابتكار. ان العلاقة بين مراكز وسائل الإعلام الاجتماعية وتركيزات صناعة التكنولوجيا الفائقة هي نفسها تقريبا بالنسبة للتنمية الاقتصادية. بينما ترتبط وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى المدينة بمعدل الابتكار، الذي يتم قياسه على أنه براءات اختراع، الا ان الارتباط أكثر تواضعا، كما ترتبط مراكز التواصل الاجتماعي أيضا بتركيزات أعلى للوظائف الإبداعية في مجالات مثل العلوم والتكنولوجيا ؛ الأعمال والإدارة والتمويل ؛ الفنون والثقافة والترفيه والرعاية الصحية

¹شينا كايرس، مرجع سابق، ص 13



والتعليم

وعلى ما يبدو ان هناك دور واضح لشبكة التواصل الاجتماعي في نمو الاعمال التجارية وتسريعها لوتيرة العمل نتيجة لقوة تأثير على المجتمع، وايضاً دورها الفاعل في انشاء اعمال تجارية جديدة وزيادة تسويق المنتجات عبر التواصل السريع مع الجميع بأقل التكاليف، وبما اننا نعيش ثورة المعلومات والاقتصاد الرقمي وان كل شيء تقريباً أصبح رقمياً، فأن شبكات التواصل الاجتماعي باتت اداة مهمة في تحقيق التقدم الاقتصادي، وهذا واضح من خلال صفحات الدعاية والاعلان والتسويق الالكتروني على هذه الشبكات، اذ لم يعد يقتصر دورها على بث الافكار والاحداث وماشابه، بل هي الان تمثل منصة اقتصادية خدمتية عالمية لتسويق المنتجات من السلع والخدمات بالسرعة الممكنة وبأقل التكاليف، وهذا قد يعني نهاية عصر التلفاز والقنوات الفضائية، بل وأكثر من ذلك اصبحت هذه الشبكات هي مشاريع اقتصادية بحد ذاتها تنافس تلك المشاريع الموجودة على أرض الواقع¹.

¹ شبكة النبا على الموقع : <https://annabaa.org/arabic/economicarticles/19084> تم الاطلاع عليه 06-05-

2. إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الإلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزواج بين الثقافات وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (مواقع التواصل الاجتماعي) وتعددت هذه المواقع واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه المواقع، وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه المواقع في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه المواقع أهمها:

1- **الفيسبوك:** هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى مارك زوكربيج، وكانت مدونته الفيس بوك محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحودود أصدقاء زوكربيج، الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر ولم يخطر بباله

هو وصديقين له أن هذه المدونة ستجتاز العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية. وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة والتي قال عنها مؤسسها مارك زوكربيج، لقد أضحى كما منا يتكلم عن الفيس بوك العام الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر في الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك، وجدت أن بإمكانني تنفيذ أفضل منهم وفي أسبوع واحد.¹

أهم مميزات الفيسبوك التطبيقية:

- الملف الشخصي: من يريد الاشتراك بالموقع فعليه أن ينشئ ملفاً شخصياً يعرف بنفسه محتويها على معلوماته الشخصية، صورة، أمور مفصلة عنه.
- إضافة صديق: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على

¹ محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور متلقين، دراسة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012، ص 83

شبكة الفيسبوك بواسطة بريد الكتروني.

- إنشاء مجموعة: يستطيع المستخدم إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت لمناقشة قضية معينة سياسية كانت أم اجتماعية.... سواء على مستوى الأسرة أو الأصدقاء أو لكل مهتم بهذه القضايا المطروحة للنقاش والتعليق.

- لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم

- الصور: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع ونشرها. - الحالة: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إيداع أصدقائه بمكان تواجهه أو ما يشعر به.

- السوق: وهو المكان الافتراضي الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات تسويقية مجانية.¹

2- التويتر: ² هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط وأصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاث مواقع رئيسية، لعبت دورا مهما جدا في إحداث ما يسمى بثورات الربيع العربي وهي فيس بوك، تويتر، يوتيوب، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح تويت، الذي يعني التغريد ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغر هذه إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة RSS عبر الرسائل النصية SMS.

كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة تويتر أوائل عام 2006، عندما أقدمت شركة obvious الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم إتاحة الشركة المعينة ذاتها استخدام هذه الخدمة العامة للناس في أكتوبر من العام نفسه. ويرى الباحث أن تويتر هو موقع

¹ جمال أحمد زيد الكيلاني، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة الفقهية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2015، ص 33

² السعيد مبروك ابراهيم، مرجع سابق، ص 147

تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له ويقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المغردين تمكنهم من إرسال تحدياتهم برسالة لا تزيد عن 140 حرفاً للرسالة الواحدة إلى صفحاتهم الخاصة الفيليم مباشرة من الموقع. ولكن يمكن استخدام برنامج أو وصلات خارجية لذلك، كما أتاح الموقع نسخة الجيل الخامس من المشغل بصيغة فيديو وصوت تدعم تلك التقنيات. الملفات المرسله إلى موقع يوتيوب يجب ألا يزيد طولها عن 15 Kbit للمستخدمين الجدد ولكن يسمح أن تزيد مدتها عن ذلك للمستخدمين آخرين.

- الصوت: تحتوي الملفات المرفوضة في يوتيوب على صوتيات بصيغة mp3 وبشكل افتراضي يكون نظام الصوت الفردي mono مع معدل 64 كيلو بايت للثانية مع تخفيض الإشارة الصوتية.

- جودة الأفلام: أبعاد الأفلام تكون بشكل افتراضي 240x320 بكسل وتستخدم Codex سورنسون سبارك H263 معدل البث الإشارة الفيديو هو حوالي 314 كيلو بايت لكل ثانية

أما معدل الأصل فيعتمد: في مارس 2008 أطلق الموقع خاصية جديدة تسمح برفع ملفات أفضل جودة ويتم عرضها بأبعاد 360x480 بكسل، وأطلقت جودات أخرى وهي 720p و 1080p. كما تم إضافة تقنية D3 أي مشاهدة هذه المقاطع بالتقنية الثلاثية الأبعاد.

- تحقيق الدخل: يسمح يوتيوب لأصحاب المحتوى يوتيوب الحصول على المال من خلال جوجل أنسلس بوضع الإعلانات القابلة للتخطي.

- التوطين: في 19 يوليو 2007 كان رئيس جوجل ايريك سميث في باريس لإطلاق نظام التوطين الجديد 15، واجهة الموقع متاحة بنسخ موطنه في 22 دولة وإقليم واحد (هويج كونج).
مميزات تويتر:

يتميز تويتر بالعديد من المجالات التي يمكن استخدام حساب التويتر لأجلها حيث يسمح تويتر للمستخدمين بنشر الحياة اليومية الخاصة به والأصدقاء وأفراد العائلة وبقاءهم على تواصل وإنشاء حوار ونقاش لمختلف المواضيع كما أنه يسمح للمتابعين بالبقاء على تواصل مع

الأحداث الخاصة بالشركات والأفراد. كما يمكن للأفراد والشركات والمؤسسات استخدام تويتر كمصدر للترويج لأنفسهم ولمنتجاتهم وخدماتهم وجذب الانتباه للأحداث الخاصة بهم.

3- **المدونات:** ظهرت المدونات في عام 1997 على يد johnbager إلا أن انتشارها على نطاق واسع لم يبدأ بعد عام 1999 وهو موقع شخصي على شبكة الانترنت بدون فيها آراءه وموقفه حول مسائل متنوعة، وتكون هذه المدونات مؤرخة وصوتية زمنيا تصاعديا وهذه المدونات منظمة تنظيما ذاتيا تساعد الأفراد على التفاعل من خلال المشاركة والتعلم عبر تبادل الأفكار والمعلومات فضلا عن حل المشكلات الاجتماعية والسياسية.¹

ومن مميزات مدونات:

- سهولة الإنشاء، فلا تحتاج لمعرفة أو خبرة بلغات المبرمجة فهناك الكثير من القوالب الجاهزة المساعدة في الإنشاء والتصميم.
- سهولة التدوين والنشر، والخروج عن الأنظمة العقيدية والتعبيرية والجهر على الأفكار والآراء.
- كسر حاجز الوقت والمكان، فيمكن للمدون التدوين في أي وقت شاء في ليل أو نهار ومن أي مكان فيه، كل ما يحتاجه جهاز وشبكة وفكر فقط.
- إمكانية التفاعل مع الجمهور، وهو ما يسمى بالتغذية الرجعية feedback فيمكن للجمهور الرد والمشاركة على الموضوع المدون.
- توفير في الوقت والجهد في التدوين والطباعة والتوزيع.
- إمكانية استخدام الصوتيات والفيديوهات في التدوين. تطور موقع تويتر كثيرا خلال السنوات القليلة الماضية، ولم يعد مجرد أداة تواصل شخصي بين الأصدقاء، بل أصبح نافذة يطل منها مشاهير سياسيين والكتاب والرياضيين وغيرهم مع جمهورهم، كما أصبح منصة إعلامية يتسابق من خلالها الصحفيين مع المدونين في تسجيل السبق، وأصبح منصة تسويقية تحقق الكثير من

¹رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، قدم هذا البحث كمشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس في كلية التنمية والاسرية تلخيص خدمة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، سنة 2014م، ص25

الفائدة لمن يعرف كيف يستخدمها بشكل سليم ومن الأمور اللافتة للنظر أن تويتر عمل دائما على إضافة إمكانيات جديدة المستخدميه، ولذلك صار موقع التواصل الاجتماعي تويتر يتيح الفرصة للجميع للقيام بمسؤولياتهم المناطة لهم داخل المجتمع.¹

4- اليوتيوب:

هو موقع لمقاطع الفيديو متنوع من غوغل يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبير للمشاركين فيه ويزوره الملايين يوميا وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو التي تتمكن شبكة مراسيلها من الحصول عليها، كما يستفيد مرتادي الفيس بوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كل البلدان العربية والشرق الأوسط وعرضها على صفحات الفيس بوك، ويعتبر اليوتيوب من شبكات التواصل الاجتماعية الهامة.

تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة باي بال عام 2005 في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد اليوتيوب في عرض مقاطع متحركة على تقنية أدوب فلاش، ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والفيديو والموسيقى، وقامت غوغل عام 2006 بشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي ويعتبر موقع اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب 2 وأصبح اليوتيوب عام 2006 شبكة تواصل الأولى حسب اختيار مجلة تايم الأمريكية.²

من أهم مميزاتة:

- الفيديو: يستخدم اليوتيوب تقنية أدوبي فلاش لعرض الأفلام، يتطلب مشاهدة الأفلام تحميل البرنامج المشغل لفلاش، رغم أن الشركة تذكر بأن البرنامج موجود حاليا في حوالي 90 % من أجهزة الحاسب في العالم. تحول اليوتيوب الأفلام المرسله إليها إلى امتداد FLV أو فلاش من فيديو، ولا يمكن تنزيل. ثانيا: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي: بدون أدنى شك أن تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الالكترونية أضفت بعدا إيجابيا جديدا على حياة الملايين من

¹ مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجا، ط1، المملكة العربية السعودية، دار المحتسب للنشر والتوزيع، ص 42
² محمد منصور، مرجع سابق، ص 94.

البشر بل قد يعزى البعض لها فضل تغيير حياة البشرية للأفضل، من إحداثها التغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها. ومن أهم الآثار الإيجابية لها هي:

(أ) نافذة حرية مطلقة على العالم، لقد وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في مواقع التواصل الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره، فقد وفرت هذه المواقع مخرج للملايين من أبناء الطبقات الوسطى والفقيرة لكي يتواصلوا مع أمثالهم حول العالم ومجانا دون الحاجة للسفر، كما وفرت متنفسا للملايين من نساء وشبان العالم الثالث وخاصة من دول العربية للهروب من الواقع المحيط والقمع الاجتماعي وقيود العادات والتقاليد.

(ب) تزيد من تقارب العائلة الواحدة، فالיום ومع تطور تكنولوجيا التواصل، فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيرتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة، ولذلك فقد أصبحت العديد من العائلات العربية تظمن على أحوال أبناءها أو أقرانهم عبر التواصل من خلال الفيسبوك أو بالتحدث المرئي عبر سكايب وغيره.

(ت) التقليل من صراع الحضارات، فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب دون زيف الإعلام ونفاق السياسة وكذلك إيصال مخاوف الغرب النابعة من جهله بحقيقة الثقافة العربية والإسلامية مما يفضي بالنهاية إلى تقارب فكري على صعيد الأشخاص، فالجماعات والدول.¹

3. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

(أ) التلوث الثقافي وانهايار النظام الاجتماعي: من أهم مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي أنها تعرض المستخدمين لقيم وسلوكيات المجتمعات الأخرى، مما قد يسبب تلوثا ثقافيا يؤدي إلى تفسخ اجتماعي وانهايار في النظام الاجتماعي إذا كانت عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى متحررة أو لا

¹ خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 68

تتناسب مع عادات وتقاليد الدول الإسلامية.

(ب) ضعف التواصل الاجتماعي المباشر: يؤدي إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة يوميا إلى ضعف الاحتكاك المباشر مع الأهل والأصدقاء، بالإضافة إلى أنها تشغل الزوج عن الزوجة مما يحد من التواصل الاجتماعي.

(ت) إثارة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأسرة: يترتب على إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل بين الرجال والنساء إمكانية ارتكاب جرائم أخلاقية محرمة فضلا عن تبادل مضامين وصور جنسية فاضحة، مما يؤدي في الغالب لمشكلات أسرية تؤدي في الغالب إلى إصابة الزوجة بالمشكلات النفسية والاجتماعية نتيجة شعورها بتهديد حياتها واستقرارها ومنزلها، فضلا عن فقدانها حاجتها الأساسية كالحب والدفء العاطفي والاهتمام والتقدير.

مما يترتب عليه ردود فعل غاضبة ونزعات عدوانية نحو الزوج تؤدي إلى مشكلات نفسية واجتماعية قد تنتهي بالطلاق ومن ثم تفكك الأسرة.¹

(ث) انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على أفراد الأسرة وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، ومن ملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية بالإضافة إلى ما تحمله من هموم ومشاكل قد تصل إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

(ج) الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي يسبب العديد من المشاكل الأسرية في المجتمعات الإسلامية، فخصوصية المجتمع الإسلامي بسبب ثقافته وتراثه الإسلامي، أو بسبب العادات والتقاليد القبلية فيه يختلف عن نظيره الغربي، فكيف إذا علمنا أن الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي استخدامه للتعرف على الجنس الآخر خارج إطار الزوجية أو ممارسة الفاحشة أو لمشاهدة المواقع الإباحية، قد ساهم في تدمير حوالي 65% من العلاقات في الغرب المتفتح، فكيف لأحداث ذلك في مجتمعاتنا المحافظة وخاصة أن الدراسات وجدت أن السبب الرئيسي في ذلك الاستخدام الشيء كان وراءه الملل والفراغ، فانعدام المساهمات المجتمعية

¹ تركي عبد العزيز عبد الله السديري، مرجع سابق، ص 28

والتضييق على أفراد الأسرة وقلّة البنية التحتية للترفيه والبطالة تركت الملايين من الشباب رجالاً ونساء بلا هدف في الحياة سوى التسلية عبر مواقع التواصل.¹

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق خلصنا الى ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي بغض النظر عن هذا الموقع ومسمّاه- من العديد من الفوائد المذهلة، أهمها أنّها سهّلت عملية تبادل الأفكار بين الناس، كما أسهمت في تعارف الناس على بعضهم البعض بشكلٍ أسرع و أبسط، وأزالت الكثير من الحواجز والقيود الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وأصبحت إمكانية التحدث مع الأشخاص سهلة جداً مقارنةً فيما سبق، إذ يكفي إرسال رسالة نصية أو صوتية أو حتى مقطع مصوّر إلى الشخص الآخر لإيصال فكرة ما وفي أيّ وقت، دون أن يكون هناك أي ضرورة إلى رؤية هذا الشخص بشكلٍ شخصي، أو تنسيق موعد معه. ساعد موقع التواصل الاجتماعي في تبادل الآراء وشتى أنواع العلوم والآداب والكتب، كما أسهم في زيادة المعرفة بين الشعوب ونشر الثقافات المختلفة لها، وأعطى فرصة رائعة للباحثين عن التسلية والترفيه لممارسة هواياتهم، كما أصبح منصة للكثير من الناس كي ينشروا مناسباتهم الاجتماعية، ويدعون الآخرين إلى مناسبات مختلفة تخصّهم، وساعد في انفتاح المجتمعات والأشخاص بشكلٍ كبير، و منه فان تأثير هذه الاخيرة قد أصبح ذو نطاق و مدى واسع و من ضمن هذه المجالات الاسرة و هو ما سنتناوله في الفصل الموالي

¹ خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 75

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الأسرة والعلاقات الأسرية

تمهيد :

الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، الذي يتكوّن من مجموعة أسرٍ ترتبط بعضها ببعض، والمجتمع كله تُقاس قوّته أو ضعفه بقدر تماسك الأسرة أو ضعفها داخل المجتمع، وترجع قوة الأسرة أو ضعفها في المجتمع، إذ تتبع أهمية الأسرة من إطار أساليبها في بناء قيم الأبناء وسلوكياتهم، حيث يبدأ التوجيه القيمي من نطاق الأسرة، ثم من المسجد، فالمدرسة، فالمجتمع، وبمعنى آخر فإنّ الأسرة هي التي تُنشئ أطفالاً مُدركين الحقّ من الباطل، والخير من الشرّ، وهذه بعض التوجيهات التربويّة التي يجب التزامها، ومن هنا تأتي هذا الفصل الأسرة والعلاقات الأسرية قسمناه الى ما يلي:

المبحث الأول: ماهية الأسرة و أنماطها

1. مفهوم الأسرة

2. خصائص الأسرة

3. أنماط الأسرة و مراحل حياتها

المبحث الثاني: العلاقات الأسرية ماهيتها و انواعها

1. تعريف العلاقات الأسرية

2. أنواع العلاقات الأسرية

3. أهمية العلاقات الأسرية

المبحث الأول: ماهية الأسرة و أنماطها

01. مفهوم الأسرة

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية كعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد وعلم الوراثة ودراسة الأجنة والتشريح، هذا بالإضافة إلى استخدامه للإشارة إلى التكوينات العائلية الكبيرة الشاملة كالعائلة الممتدة والمركبة، وأيضا إلى التكوينات العائلية البسيطة كالأسرة النووية.

وبالرغم من أن الأسرة مؤسسة معروفة لكل إنسان، باعتبارها أهم مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع، وكل واحد يعتقد أنه يعرف عنها كل شيء، إلا أن العلماء بتعدد تخصصاتهم واتجاهاتهم النظرية والفكرية، لم يستطيعوا إعطاءها تعريفا شاملا واضحا ودقيقا، ذلك لأنه ليس بالأمر السهل، وذلك لتنوع حجمها وتعدد بنيتها ووظائفها وعلاقاتها من مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى¹.

1 - 1 - تعريف الأسرة: أ- الأسرة في اللغة: "هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل و عشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر"². - مشتقة من الأستر: تعني القيد، يقال أسر أسترا وأسرا: قيده وأسرة، أخذه أسيرا، والأسر أنواع: قد يكون الأسر مصطنعا أو اصطناعيا كالأسر في الحروب. - قد يكون الأسر اختياريا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة"³. الأسرة في اللغة تعني من أهل بين الإنسان / الرجل فهي عشيرته⁴.

فالأسرة بمعناها اللغوي تعني الأسر والقيد، تأصل الأسرة هو التقيد برباط، ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو دون رباط، وقد يكون القيد أمرا قصريا لا مجال للخلاص منه، وقد يكون اختياريا ينشده الإنسان ويسعى إليه، ولعل معنى الأسرة اشتق من المعنى الاختياري؛ إذن فمعنى الأسرة في اللغة لا يخرج عن معنى الأسر والقيد.

¹ أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان، 2004، ص16

² عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1999، ص 33.

³ عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 15

⁴ السعيد عواشرية، الأسرة الجزائرية.. إلى أين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد12، جامعة باتنة جوان 2005، ص 13.

ب- في الاصطلاح:

جاء في معجم علم الاجتماع أن "الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة"¹. إذن فالأسرة حسب المعجم الاجتماعي تقوم على التفاعل بين مجموعة من الأفراد سواء الأب والأم وبين الزوج والزوجة، وبين الوالدين والأبناء، يربط بينهم الدم والتبني، مشكلين وحدة اجتماعية ذات خصائص محددة.

فمن المنظور السوسيولوجي تشير كلمة "أسرة إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كإعانة الأطفال وتربيتهم²؛ فأساس قيام الأسرة هو الزواج، فيشكل بذلك الرجل والمرأة جزءان متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة، وهذا لقوله تعالى: "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء"³.

كما يعرفها القاموس الاجتماعي على أنها "تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر معا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال، سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم الطبيعيين أم أبنائهم بالتبني"⁴.

وجاء في قاموس علم الاجتماع لريمون بودون⁵ Raymond Boudon:

" la définition la plus courante de la famille groupe caractérisé par la résidence commune et la coopération d'adulte des deux sexes et des enfants qu'ils ont engendrés ou adoptés".

هنا ربط القاموس الاجتماعي وقاموس علم الاجتماع لريمون بودون؛ تعريف الأسرة بالعلاقة القائمة بين رجل وامرأة أو أكثر، بغض النظر على نوعية هذه العلاقة، كانت بزواج أو بدونه، مسئولين

¹ Josef Sumpf et Michel Hugues, Dictionnaire de Sociologie, Librairie, Larousse, Paris, 1973, P131

² سيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر، 1999، ص 25

³ سورة النساء: الآية 01.

⁴ عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة - مصر، 2002، ص 358.

⁵ Raymond Boudon, Philippe Besnard et d'autre: Dictionnaire de Sociologie, Larousse, France, 2005, P97

عن الأبناء، سواء كان أبنائهم بصلة الدم أم بالتبني. وجاء في ¹ Le Dictionnaire Encyclopédique QUILLET:

"La famille: n.f "Ceux qui vivent sous le même toit"

فحسب هذا التعريف الأسرة تشمل الأشخاص الذين يعيشون تحت سقف واحد.

وجاء أيضا "أنها جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج، الدم أو التبني، ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب والأبناء ويشكلون جميعا وحدة اجتماعية²؛ حسب هذه الرؤية الأسرة هي جماعة أفراد تربطهم رابطة؛ بغض النظر عنها رابطة دم أو تبني يتفاعلون معا مشكلين وحدة اجتماعية.

ويعرف "أوجبران نيمكسوف" الأسرة على انها: "رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها"³.

في هذه الرؤية نلاحظ أن كل من "أوجبران ونيمكسوف" ركزا في تعريفها للأسرة على الوحدات البنائية للأسرة واعتبرها جماعة بشرية تتصف بقواعد التنظيم، ويظهر هذا في شكل الأدوار الموكلة لكل فرد من أفرادها، وهما بذلك تغاضيا عن المنطلقات الأساسية المكونة لهذه العلاقات الاجتماعية والنتائج المترتبة عنها وحتى الإطار الذي يشمل هذه العلاقات الاجتماعية، مركزين بذلك على الجوانب المادية دون الجوانب المعنوية، إذ يقع على الأسرة عبئ مسؤولية استقرار الحياة الاجتماعية، باعتبارها الدعامة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع لتطوره ونموه.

في حين نجد "أوجيست كونت" يعرف الأسرة على أنها: "منظومة علاقات وروابط بين الأعمار والأجناس"⁴، هنا نجد أن هذا التعريف واسع يشمل على مجموعة من العلاقات التي تربط بين الطفل الصغير والرجل وبين الذكر والأنثى دون تحديد ماهية وأسس وأطر العلاقة التي تجمع بينهم، مما جعل هذا التعريف يقلل من دقة التحديد لمصطلح الأسرة، فهم واسع وشامل.

كما نجد في كتاب الأسرة ومشكلاتها للباحث "محمد حسن"⁵ تعريفا للأسرة، جاء فيه أن "الأسرة جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وهي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، أي أنها تنقل إلى الطفل خلال نموه جوهر الثقافة المجتمع معين

¹ LE DICTIONNAIRE ENCYCLOPEDIQUE QUILLET, Librairie Quillet, Strasbourg

² إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975، ص 38

³ جابر عوض حسن، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، الإسكندرية، 2000، ص 7-8.

⁴ خليل أحمد خليل، المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع، دار الحدائق، مصر، 1984، ص 60.

⁵ محمد حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، 1981، ص 02.

إذ يقوم الأبوان بغرس العادات والتقاليد أو المهارات الفنية والقيم الأخلاقية في نفس الطفل، وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد للقيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع".

02. خصائص الأسرة

الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعته الأولية تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والدم، وتساهم الأسرة في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والروحية والعقلانية والاقتصادية، كما لها عدة خصائص تتميز بها عن باقي المؤسسات الاجتماعية.

تقوم الأسرة على أساس علاقات زوجية، تتكون من أفراد تربطهم روابط الزواج والتبني والدم وذلك طبقاً لما يتوافق مع العادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع.

وما يعرف عن الأسرة أن أفرادها يعيشون تحت سقف واحد ويشتركون في استخدام نفس المأوى لممارسة الحياة الأسرية وتحقيق مصالحهم وحاجاتهم في الحياة اليومية.

والأسرة كوحدة اجتماعية يتفاعل أفرادها تفاعلاً متبادلاً ويتفق مع أدوار كل منهم ومع الظروف السائدة في الأسرة من جهة نظم المجتمع ومن جهة ثانية بالصور التي تتفق مع إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لكل أفراد الأسرة.¹

ومن الخصائص المعروفة عن الأسرة حجمها المحدد أي أن الأسرة لا تنمو إلى ما لا نهاية فهي بالضرورة محدودة الحجم، وتتوقف عن النمو عند حد معين وهي أصغر الكل إذا قورنت بالنظم الأخرى، وما يعرف عن الأسرة الكبيرة أو الصغيرة هي أمر نسبي وليس مطلق.²

وتعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها ويرسم حيز حياتهم، وتتميز الأسرة بانتساب أفرادها إلى اسم عائلي يحظى باحترامهم ويرتبطون به برابطة القرابة الدموية، كما تعتبر الأسرة هي الوسيط المشروع الذي يتفق عليه المجتمع وذلك لتحقيق بقاء النوع والعواطف

¹ إبراهيم جابر السيد، التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، ط1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2014، ص 46.

² حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2012، ص 27

الاجتماعية مثل: الأبوة والأمومة والأخوة.¹

وتقوم الأسرة على أوضاع ومقومات ومصطلحات يقرها المجتمع، وهي من عمل المجتمع وليس عملا فرديا، وتؤثر الأسرة فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها، فإذا كانت الأسرة فاسدة ومنحلة في مجتمع من المجتمعات التي تسودها اللاأخلاق، وكذلك الأسرة المتردية في وضعها السياسي والاقتصادي فإن ذلك يؤثر على مستوى معيشة الأسرة بطبيعة الحال، ويؤثر كذلك على تماسكها، وما يؤكد هذا أننا نشهد في الدول المستقرة سياسيا أن الأسرة مدعمة وقوية وتسودها التشريعات والقوانين التي تحقق سعادة الأفراد، أما المجتمعات غير المستقرة سياسيا فنجد عكس ذلك.

والأسرة هي وحدة إحصائية أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء إحصائيات مثلا تلك المتعلقة بعدد من السكان أو المستوى المعيشي وظواهر الموت والحياة، كما يمكن كذلك أن تتخذ عينة الدراسة والبحث وعمل المتوسطات الإحصائية والتجارب الإحصائية وذلك الوقوف على المشاكل الأسرية ومعرفة أسبابها ورسم الخطط المثمرة التي تقتضي عليها.²

وللأسرة الجزائرية خصائص تميزها عن باقي الأسر في باقي المجتمعات الأخرى، وإن من بين خصائص الأسرة الجزائرية الحديثة تقلص حجم الأسرة، فالأسرة الجزائرية الحديثة أصبح يعرف فيها ما يسمى بالشكل الزواجي الصغير وتتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين، وهي أسرة بسيطة تدير شؤونها بنفسها وتسعى في البحث عن الاستقلالية والانفرادية في المسكن.

وقد أصبحت الأسرة الجزائرية تميل أكثر إلى صغر حجمها، وانتهاج أسلوب تباعد الولادات باستعمال وسائل منع الحمل، وهذا دليل على التغير الثقافي في الأسرة الجزائرية، ولقد لعبت وسائل الإعلام دورا فعالا في نشر الوعي بخصوص ما يتعلق بتنظيم النسل في جميع المجالات خاصة المجال الديني والصحي، فأصبح الأفراد يدركون أن الدين لا يجرم التباعد

¹نادية حسن أبو سكيينة ومنال عبد خضر، العلاقات والمشكلات الأسرية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 58-57.

²محمد علي سلامة، محكمة الأسرة ودورها في المجتمع، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2000، ص 34

بين الولادات خاصة إذا كان الأمر يتعلق بصحة الأم وسلامة الطفل تطبيقا لقاعدة لا ضرر ولا ضرار.

فالأسرة النووية الحديثة جاءت أو ظهرت نتيجة انفتاح الأسرة الممتدة أمام ظروف التمدن والتمدرس وهذه الأسرة تختلف عن الأسرة التقليدية الأم، وقد أدى ضيق المسكن إلى التقليل من حجم الأسرة وأصبحت المكانة الاجتماعية للمرأة من أبرز خصوصيات الأسرة الجزائرية الحديثة، وقد ساهم انتشار التعليم في الجزائر بدرجة كبيرة في تغيير المركز الاجتماعي للمرأة في الأسرة والمجتمع.

كما شهدت المرأة الجزائرية تطورا كبيرا في مجال العمل، وأخذت سلطة الأب في الأسرة الجزائرية في الانحسار مما أدى إلى تغيير في المفاهيم والخصائص والعلاقات السائدة، والتي أصبح للأم وللأبناء دورا بارزا والعلاقات بين العوامل التي أدت إلى تراجع سلطة الأب في الأسرة الجزائرية الحديثة هو استقلالية الأسرة الذاتي، فالأب دائم الانشغال خارج المنزل، والأم العاملة لها غالبا ارتباطات والتزامات في إطار العمل والأطفال يبدأون منذ فترة مبكرة في الانخراط في بيئات خارج نطاق الأسرة، كالحضانة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الترفيه المتعددة وفي مقدمتها الألعاب الالكترونية وشبكة الانترنت.¹

كما وتعتبر الأسر وحدة اقتصادية وتتجلى هذه الطبيعة بوضوح إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة، فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها.

وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي وهو الاقتصاد المغلق أي الإنتاج لغاية الاستهلاك فإن الاستبدال لم يكن قد ظهر بعد أو اتسع نطاقه، وكان إنتاج أفراد الأسرة مرهون باستقلالها.

2

وعند اتساع نطاق الأسرة واستقرار أوضاعها، أصبح معظم الإنتاج العائلي من خصائص المرأة أخذ إسهام الرجل النصيب الأكبر في الأعمال الإنتاجية خارج نطاق الأسرة، أي أنه كان

¹ نسيمية طبشوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، ط2، الجزائر، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011، ص 192-194.

² سامية مصطفى الخشاب، النظرة الاجتماعية والدراسة الأسرة، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2007، ص67.

يعمل تابعا لهيئات أو مؤسسات أخرى.

ولا شك أن تحقيق ضروريات الحياة المادية كانت أول أهداف الترابطات والمعاشر الأولى فلم تكن الحياة الأسرية قد استقرت بعد ووصفت معلمها ولكنها كانت قلقة وغير مستقرة، شأنها شأن جميع الأوضاع الاجتماعية في فجر الإنسانية.

ولا تتعدى وظيفتها جمع الأوقات الضرورية والقيام بمستلزمات الحياة وضع الأدوات البدائية التي يعتمدون عليها في الصيد وجمع الثمار التي ينهلون بها في بعض المناسبات وعكس ذلك في المجتمعات الفوقية فكانت وظائف الأسرة أكثر وضوحا وأقرب إلى تحقيق الغايات من الاجتماع الإنساني فكانت الأسرة وحدها تنتج ما تحتاج إليه العشيرة في مطالب الحياة.¹

03. أنماط الأسرة و مراحل حياتها

أ- الأسرة النوواة:

هي الأسرة التي تتكون من الزوجين والأولاد وتتسم بسمات الجماعة الأولية، وهي النمط الشائع في معظم الدول الأجنبية وتقل في أغلب الدول العربية، وتتسم بقوة العلاقات بين أفرادها بسبب صغر حجمها، كذلك تتسم بالاستقلالية في المسكن والدخل عن الأهل، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية، حيث تتكون من جيلين فقط وتنتهي بانفصال الأبناء ووفاة الوالدين وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية.²

وتعد الأسرة النووية هي النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر، حيث يلعب الدور الحاسم في التأثير على كيانها وحياتها إلى جانب العلاقات القرابية القائمة والعلاقة الوثيقة بين الزوجين وتتمركز الأسرة من الناحية البنائية حول شخصيات الزوج والزوجة والأطفال، حيث يرتبطون جميعا في إطار علاقة مواجهة تتميز بكل سمات الجماعة الأولية، ومن الواجب ألا تفقدنا تلك الصورة إلى الاعتقاد الخاطيء بأن هذا الوضع يعني " عزلة الأسرة" النووية بشكل كامل من أنواع العلاقات القرابية الأخرى.

¹ سامية مصطفى الخشاب، المرجع السابق، ص 8-9.

² امتثال زين الدين، باثولوجية الحياة الأسرية، ط1، بيروت، دار المنهل اللبناني، 2013، ص 15.

ويمكن القول أن الأسرة يمكن أن تكون بمثابة مرحلة في حياة الأسرة الكبيرة، وهي أكثر الأنماط الأسرية شيوعا وهي ظاهرة إنسانية عالمية، وأن مكانتها في المجتمع قد تتعاون من مرحلة تاريخية لأخرى، ومن مستوى اجتماعي لآخر وحجم الأسرة النووية غير محدود فهو قابل للزيادة أو النقصان.¹

ب- الأسرة الممتدة:

هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية تجمعها الإقامة المشتركة والقرابة الدموية، وكان هذا النمط شائعا قديما في المجتمع، ولكنها منتشرة في المجتمع الريفي، ولكن كما في المجتمعات الزراعية التي تقوم بالإنتاج الزراعي، وتبقى الأسرة في هذا النمط على الاتصال بين الأجيال، وتسمى أيضا أسرة النواة المتصلة. والأسرة الممتدة من وجهة نظر الإسلام تمتد حتى تشمل المجتمع الإسلامي كله لذلك يقول الله تعالى: "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وبنث منها زوجها وبنث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا" الآية 01 من سورة النساء.² فمن الحقائق التي يجب أن نؤكددها في صدر حديثنا، ومن الحقائق المؤكدة في الحديث عن الأسرة الممتدة، أنها تتفوق على باقي الأنماط الأسرية المعروفة في درجة الاستقلال الذي تتمتع بها ويكمن ذلك التأكيد أمرا آخر وهو أن الأسرة الممتدة التي كانت سائدة في العالم القديم تتفوق على الأشكال المعروفة حاليا من الأسرة الممتدة في بلاد العالم الثالث، فيما كانت تتمتع به من استقلال.³

04. عوامل تغير الأسرة الجزائرية:

1- التصنيع والتحضر:

عرفت الأسرة الجزائرية في العقود الأخيرة تحولات جمة على الأصعدة الاجتماعية، الثقافية، السياسية والاقتصادية، مما أثر على البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري.

¹ علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، 2013، ص 139 - 142
² أحمد عبد اللطيف أبو سعد وسامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011، ص 39.

³ علياء شكري، مرجع سابق، ص 114

إن التغييرات التي حدثت للأسرة الجزائرية مردها إلى الاستعمار الفرنسي والتمدن والتصنيع، فالمستعمر الفرنسي قتل أكثر من مليون ونصف المليون جزائري وخلف ذلك الآلاف من حالات اليتيم للأطفال وترمل النساء.

وبعد الاستقلال هجرة داخلية من الريف إلى المدينة، وخارجية من الجزائر إلى فرنسا مما خلف آثار على الأسرة نتيجة تفاعلها مع وسط صناعي متميز عن الوسط الريفي من حيث الجانب الثقافي والتقني والديموغرافي.¹

وقد صاحب هذا التغيير الاجتماعي والتكنولوجي تغييرا في العلاقات الزوجية والعلاقات الداخلية في الأسرة، فقد يؤدي إلى زيادة الترابط والتكامل بين أفراد الأسرة أو قد يؤدي إلى التفكك والانحلال.

فالتكنولوجيا أصبحت حقيقة في حياة الفرد والجماعة والمجتمع، من حيث أدائها الدورين أساسيين أحدهما في كونها وسيلة لتحقيق أهداف معينة اجتماعية كانت أم اقتصادية أو حتى ثقافية، وأيضا كونها غاية كأدوات تطلع عليها الأسرة وتقنياتها، ومن هنا جاء تأثيرها في مجرى التغيير الاجتماعي الذي يمر على الأسرة.

ومن هنا يمكن اعتبارها عاملا خارجيا في تغيير الأسرة، وما من شك أن تأكيد النظرة التكاملية إلى بناء الأسرة أو إلى وظائفها يؤدي إلى القول بأن تأثير التصنيع والتحضر عندما يمس جزءا أو وظيفة من وظائف الأسرة، فإن بإمكانه أن يؤثر في الأجزاء أو الوظائف الأخرى عن طريق التتابع أو الانتشار.

ولقد انتشرت مظاهر التصنيع في نمو المدينة وانتشار الخصائص الحضرية، كما يمكن القول بأنه طالما أن الأسرة النواة متماثلة في كثير من المجتمعات وأنها تتبثق من خلال أقسامها الصناعية والحضرية، فإن التصنيع هو الذي يسبب انحلال الأسرة الممتدة وظهور هذا النمط من الأسرة.

كما أنه في المجتمعات التي تتغير باستمرار نتيجة للتكنولوجيا والتصنيع والتحضر فقد أصبحت العلاقات بين الآباء والأبناء مشكلة، وأصبحت السيدة الشابة لا تستطيع الاستعانة بوالدها أو

¹بوفولة بوخميس، الأسرة ودورها في انتشار الجريمة، ط1، الجزائر، دار الكتب والوثائق القومية، 2012، ص 139

حماتها في طلب المشورة لعدة أسباب من بينها مكان الإقامة بينهما، أو اختلاف درجة ثقافة كل منهما عن الأخرى.

ومن الواضح أن التصنيع والتحضر قد أديا إلى استقدام عدد كبير من الناس من المناطق الريفية ومن القرى الصغيرة وانتزاعها من إطار العائلات الممتدة ذات تنظيم الخاص وألقى بها لتواجه مصيرها داخل وحدات صغيرة في المدينة.

ومع ذلك فإن العلاقة بين التنظيم الأسري والتصنيع ليست مسألة بسيطة كما يبدو، ففي المجتمعات النامية لازال هناك نشاط من النوع القرابي في المناطق الصناعية والحضرية.¹

2- التغيير الاجتماعي:

إن المنتبغ لديناميات التفاعل الاجتماعي يستطيع أن يكشف ما طرأ من تغيير كمي وكيفي في نمط التفاعل وفي المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية، وإن التغيير الاجتماعي يتناول كل مقومات الحياة الاجتماعية والنظم والعلاقات الإنسانية، ويجب أن يقوم التغيير الاجتماعي على فكر واضح وعلى حشد قوي وتخطيط دقيق لبناء الدولة المعصرة التي تستند

على العلم والتكنولوجيا وهذا يقتضي المواجهة العلمية المستتيرة لما قد يتمخض عنه التغيير الاجتماعي من مشكلات ومناقضات ومطالب واحتياجات، ويتسم العصر الحالي بظهور العديد من المتغيرات وبالتالي إتباع الأسلوب العلمي في التحكم في مسيرة التغيير الاجتماعي بحيث يكون تغييرا متوازنا متكاملا يفضي إلى التطور والنمو والتقدم.

وإن البعد السلوكي لظاهرة التغيير الاجتماعي هو البعد الذي يحدد بصورة فعالة حدوث التغيير الاجتماعي المصحوب بتغيير قيم الناس واتجاهاتهم وعاداتهم السلوكية بما يتوافق مع النسق الاجتماعي الجديد، وتقابل عملية التغيير الاجتماعي عملية الضبط الاجتماعي وهي العملية التي تحاول بها الجماعة أو المجتمع عدم التمكين لأي تغيير غير مرغوب فيه أن يحدث، وهي التي يتم عن طريقها توجيه سلوك الأفراد بحيث لا ينحرف عن معايير الجماعة حتى يتحقق التوازن الاجتماعي، وهناك نمطان أساسيان للضبط الاجتماعي، أولهما الثواب أو العقاب المادي أو

¹بوفولة بوخميس، مرجع سابق، ص 139.

المعنوي¹ ، وثانيهما الإقناع.

ومن بين هذه الفئة التي شملت التغيير الاجتماعي فئة الشباب فلم يعد من الممكن تجاهل الشريحة الاجتماعية التي تعد بالملايين سواء فيما يتعلق بالمشكلات والقضايا التي تعانيها وتواجهها، أو ما يتصل بتطلعاتها وآمالها الواسعة صوب حياة أفضل إنها شريحة الشباب.

وحيث أن التعرف العلمي والمنظم على الواقع الاجتماعي وتشخيص ظواهره هو المقدمة التي لا غنى عنها لفهمه وتفسيره ومواجهة ما بغرضه من استحقاقات واستجابات آنية أو بعيدة المدى، فإن هذه المسألة لا تكتمل دون العودة إلى أصحاب الشأن أي الشباب أنفسهم لسماع آرائهم لكافة القضايا التي تعنيهما.

3- سيطرة الطابع الذاتي على العلاقات داخل الأسرة:

يمكن القول بصفة عامة بأن العلاقات الموضوعية، بل أن ومجمل العلاقات التي يمكن صياغتها في صورة رسمية داخل الأسرة الحديثة أخذت في التراجع.

وما نلاحظه دخول تعديلات وتغييرات ملحوظة على سلطة الأب على الزوجة والأولاد، حيث أنها أخذت في السير اتجاه التخفيف الواضح، ويشير Renihkounig في هذا العدد إلى اتجاه بعض القوانين الوضعية في كثير من البلدان إلى الكلام عن سلطة الوالدين لا عن سلطة الأب فقط، كما يعتبر الزوج ممثلاً لسلطة الوالدين في التعامل مع المجتمع خارج الأسرة.

كذلك نلاحظ أن الأطفال لا يخضعون اليوم لسلطة الأب أو سلطة الوالدين من خلال قوة الجماعة الأسرية، وإنما هم يخضعون لتلك السلطة بسبب كونهم قصرًا أي بسبب عجزهم المؤقت عن الاستقلال والاعتماد على أنفسهم.²

وفي مقابل هذا تزداد العلاقات الشخصية والذاتية داخل الأسرة أهمية واتضحًا، بحيث تتفوق في أهميتها على العلاقات الموضوعية أو الرسمية، ومن شأن هذا التطور أن يضيق نطاق تلك العلاقات الموضوعية ذات الصياغة أو التقدير القانوني، ويوسع مجال العلاقات الحميمية التي

¹ شنافي ليندة، تأثير سياسة الإصلاح الاقتصادي في البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري، دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص 178.

² علياء شكري، مرجع سابق، ص 192 - 193.

تعتمد على التقرير الذاتي والذوق والحكم الشخصيا.

وهناك اعتبارات من طبيعة مختلفة هي المسؤولة عن هذا التطور الجديد، فنلاحظ في البداية أن تغير طابع العلاقات داخل الأسرة هو نتيجة لسيطرة الطابع الفردي على الحياة الاجتماعية ونمو الشخصية الفردية، كما يرجع هذا التطور إلى الاكتشاف الهام الذي أبرز لنا بوضوح أنه من الصعب في ظل ظروف الحياة الحديثة إخضاع تلك العلاقات الأسرية للتنظيم والتحديد القانوني، فهي إما تخضع للتحايل على القانون بسهولة أو أن أطراف العلاقة لا يهتمون بفرض حقوقهم القانونية على الطرف الآخر، والظاهرة العامة على أي حال أننا لم نعد نستطيع تدخل القوانين في صياغة كثير من أمور حياتنا (ممثلا في القواعد الدينية أو العرفية أو غيرها) يتدخل إلى تحديد أدق تفاصيل السلوك الشخصي للفرد، خاصة على مستوى العلاقات الأسرية علاقة الزوج مع الزوجة ومع أبناءه وبين الأبناء وبعضهم.

05. وظائف الأسرة

لقد كانت الأسرة في العصور القديمة تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية في الحدود التي يسمح بها نطاقها، ومع ذلك فإن وظائف الأسرة تكاد تكون واحدة في كل المجتمعات ويمكن القول بأن أسرار الأسرة كمؤسسة اجتماعية يعود إلى الوظائف التي تؤديها للمجتمع ومن أهم الوظائف التي تؤديها الأسرة الوظيفة الجنسية، ووظيفة الإنجاب ووظيفة التنشئة الاجتماعية، ووظيفة الضبط الاجتماعي، الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة العاطفية.

أ. الوظيفة الجنسية:

انهارت أهميتها في المجتمع نتيجة تحوله من الزراعة إلى الصناعة، وتتنوع إلى أسرة ممتدة بسيطة تضم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم.

والأسرة الممتدة تضم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم والأحفاد والأصهار والأعمام.

وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لما لا نهاية، حيث تتكون من ثلاثة أجيال أو أكثر، وتتسم بمراقبة أنماط سلوك أفراد الأسرة والتزامهم بالقيم الثقافية للمجتمع، وتعد وحدة اقتصادية متعاونة

يرأسها مؤسس الأسرة، ويكتسب أفرادها الشعور بالأمن بسبب زيادة العلاقات بين أفراد الأسرة.

1

وتتكون الأسرة الممتدة من أسرتين نوويتين أو أكثر حيث تتشكل من خلال علاقة الأبناء والأبناء لا علاقة الأزواج وحدد العلماء في علم الاجتماع العائلي نمطين من الأسرة الممتدة:

الأولى: عندما يكون شخص بالغ أو أكثر متزوج ولديه أطفال، ويعيش مع والده ولدى الوالد وصاية على ابنه مدى الحياة تسمى نمط الأسرة متعددة الأجيال، مثال على هذا النمط الأسرة البطريقية القديمة، التي كانت سائدة في العصر الروماني ويمثله في العالم العربي الحمولة أو العشيرة. والثانية: يطلق عليها اسم الأسرة المركبة أو المنفصلة عندما لا ينفصل الأبناء المتزوجون عن بيت والدهم بعد موته ويحافظون على العيس المشترك، وتشكل الأسرة هنا نمطا بنائيا ذاتيا والمثال على هذا النوع الأسرة الصينية في القديم.²

إن فالأسرة الممتدة عي تركيبة اجتماعية مكونة من عائلتين أو أكثر يقيمون جميعا في بيت واحد، وغالبا ما يكونون على صلة قرابة ببعضهم البعض، وغالبا ما يجمع بينهم عمل معين تعتبر الأسرة في النظام الرئيسي والمجال المشروع اجتماعيا ليشبع الفرد رغباته الجنسية بصورة يقرها المجتمع ويقبلها، أي تمثل في صلتها مجموعة من التنظيمات الاجتماعية تتحكم في العادات والتقاليد المجتمعية وبناء على تعاليم دستورية إلهية.³

وتؤدي الوظيفة الجنسية إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة. وتعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف الأسرة وهي عبارة عن تنظيم السلوك الجنسي وإنجاب وحفظ النوع الإنساني من الانقراض، وهذه الوظيفة المهمة هي التي تميز أسرة عن أخرى، لذا يعتبر إشباع الحاجات البيولوجية من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة مثل الطعام والشراب وغيرها، كما أن الدافع الجنسي قوي وملح ولا بد من تحقيقه وإلا قامت صراعات فردية واجتماعية وتسببت

¹ امتثال زين الدين، مرجع سابق، ص 15-16

² نخبة من المتخصصين، علم الاجتماع الأسري، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2008، ص 326

³ حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 46.

في تكوين مشكلات نفسية تنقص حياة الفرد.¹

ب. وظيفة الإنجاب:

إن للأطفال دورهم في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية المباشرة للأسرة، ولهذا نجد أن العلاقة الزوجية تهدف إلى توفير هذا الإشباع من خلال إنجاب الأطفال من أجل استمرار الأسرة وتخليد اسمها واستمرار بقاءها في المجتمع، وهذا الإنجاب يحقق استقرارا نفسيا واجتماعيا.

لهذا تمثل وظيفة الإنجاب إحدى الوظائف التي لا يزال المجتمع يحرص على استمرارها ونموها من خلال أفرادها الذين بمجرد زواجهم يحرصون على الإنجاب والتكاثر حيث أن المجتمعات التي يقوم على المبادئ السامية والأخلاق تجعل الإنجاب والتكاثر حقا وواجبا على الأشخاص الذين يجمعهم الزواج الشرعي، فمن خلال هذه الوظيفة يقوم الارتباط بين الزوجين والأطفال الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة الزوجية.

إن عملية الإنجاب في الأسرة عملية اختيارية يمارسها الزوجان بإرادتهما، ففي بعض المجتمعات الحديثة العديد من الضوابط التي يخضع لها الأفراد في عملية الإنجاب تبعا للثقافة المجتمع، حيث نجد أن كثرة الأبناء لها معنى اجتماعي يعطي مكانة اجتماعية ومع ذلك خضعت هذه المجتمعات للتطور وفرضت الحد من عملية إنجاب الأطفال.

ومهما تأثرت المجتمعات بعملية التطور إلا أنها لا يمكن أن تصل إلى انعدام الإنجاب مهما كانت العوامل والتطورات على أي مجتمع بسبب غريزة حب البقاء لدى الإنسان.²

ج. الوظيفة النفسية:

يحتاج الإنسان إلى إشباع حاجاته النفسية كالحب والحنان والتقدير والاحترام من الآخرين وإثبات الذات والاستقرار العاطفي، وهذا لا يتم إلا من خلال الأسرة المستقرة والمترابطة التي يسودها الحب والدفء العاطفي والحنان، ليس فيها طلاق أو صراعات وخلافات أو مشكلات

¹ أسامة كمال محمد، التماسك الأسري، المكتب الجامعي الحديث، 2013، ص 41.

² ناييف نبوي، المدخل إلى علم الاجتماع، عمان، دار الشروق، 2000، ص 223.

معقدة تفكك كيانها.

وفيما يخص الحماية التي توفرها الأسرة إلى أعضائها، فالأب لا يوفر لهم الحماية الجسمية فقط وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية هو ما يفعله الأبناء مع آباءهم عند الكبر.

فالزوجة والزوج يتبادلان مشاعر الحب والود والاحترام ويشاركان كل الأمور المتعلقة بالأسرة، وكذلك مع الأبناء لذلك ينشأ هؤلاء نشأة سوية تجعل منهم مواطنين وأفراد صالحين، فحين أن الأبناء الذين ينشئون في بيت يسوده الكراهية والحقد والعداوة وتبادل الشتائم لن يكونوا أفرادا أسوياء أو مواطنين صالحين، لذا تقوم الأسرة السليمة على المحبة والرفقة الطيبة والإشباع العاطفي المتبادل.

د. الوظيفة الأخلاقية والتربوية:

تتولى الأسرة الحصة الأكبر من واجب التربية الخلقية، فهي المسؤولة عن إعداد الأبناء للمشاركة في حياة المجتمع والتعرف على قيمه وعاداته، وإن الجانب الروحي في الشخصية الإنسانية يتمثل في مجموعة من العناصر النفسية، والتربية الروحية هي مساعدة الولد على تحقيق تجربة داخلية من خلال تربية وتعلم يحملان معا في رحلة استكشافا باطنيا يحظر بها التجربة الذاتية وعلّة الأسرة أن تساعد الأولاد على اكتشاف الأنظمة والعلاقات بين الأشياء والظواهر الفيزيائية والروحانية إضافة إلى تربية وتنشئة الطفل تنشئة صحية وسليمة.¹

ومما يساعد الأسرة على تشكيل سلوك الأبناء وصياغة شخصيتهم ونمو قيمهم وأخلاقهم وعواطفهم وميولهم طبيعة شخصية الطفل إن كانت مرنة ومطاوعة والتي يمكن تشكيلها حسب الأهداف التي تضعها التنشئة الاجتماعية، إذ أن الطفل يولد صفحة بيضاء خالي الذهن ويكون على استعداد للتمسك بأي قيمة أو عادة أو سلوك.²

ويصل الطفل في أولى مراحل حياته إلى حالة من العجز التام، ويبقى لسنوات طويلة عاجزا

¹ شرقي رحيمة، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004 - 2005، ص 104.

² امتثال زين الدين، مرجع سابق، ص 20-21.

على الاعتماد على نفسه وفي حاجة إلى رعاية وتوجيه كبار السن، وتلعب الأسرة دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية والتدريب غير الرسمي للأطفال على تبني أنماط السلوك، ويساعد على ذلك أن الأسرة تتلقى الطفل وهو صغير أشبه ما يكون بالعجينة القابلة للتشكيل ولكونها أيضا أنها الحياة الثابتة المستقرة، في حياة الإنسان والتي تسودها علاقة أولية مباشرة كما أنها تملك من وسائل الاتصال ما لا تملك غيرها فهي تستطيع بذلك القيام بعملية التنشئة الاجتماعية وهي عملية اكتساب الفرد شخصيته في المجتمع.

وذلك لمساعدة الفرد على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن له القدرة على الاستجابة للآخرين وإدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية وبذلك يتحقق قدر مناسب لدى الفرد من التجاوب النفسي الاجتماعي، والأسرة هي أول وسط يلقي الطفل اللغة لأن الطفل من التنشئة الأولى لا يعرف من أمور اللغة شيئا ولا يكاد ينطق بأصوات تشبه أصوات الحيوان والطيور والأسرة هي الجماعة الأولى التي تعلم الطفل قواعد وآداب السلوك والمعاملات والعادات والتقاليد والعرف وقواعد الدين ومستويات الخير والشر والفضيلة والرزيلة.

فالأسرة كانت ومازالت تقوم بنقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل الأبناء، وتعني الأسرة بتربية أطفالها وما يصاحب ذلك من تعليم وتأديب وما يقابل ذلك من طاعة واحترام، ومن خلال الأسرة يكتسب الطفل شخصيته وتتكون ذاته نتيجة احتكاكه في حياته المبكرة بأفراد عائلته والمواقف التي يواجهها وردود الفعل العاطفية التي يمر بها، وتقوم الأسرة بتعليم أطفالها ولا يقصد بالتعليم القراءة والكتابة فقط وإنما يعني تعليم الحرفة أو الصنعة.¹

وإن الأسرة تعتبر المصدر الأول الذي يتعلم منه الأبناء الأمور الدينية والأخلاقية كالصلاة والصوم وقراءة القرآن والكتب الدينية والأخلاق الحميدة وكيفية معاملة الناس بالحسني ومساعدة الفقراء والضعفاء، فالأسرة الصالحة هي التي تغرس الدين والأخلاق النبيلة في نفوس الأبناء.

هـ. وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تعتبر الأسرة مدرسة لأفرادها فهي تقوم بدور التنشئة الاجتماعية كما أنها تعمل على نقل

¹حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص 47.

التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل وتعودهم على التقاليد المراعاة في المجتمع وخاصة ما يتعلق منها بالسلوك والآداب العامة والدين ومن ثم فهي نواة المجتمع فإذا فسدت فهذا الفساد يتردد صداه في المجتمع بأكمله، أما إذا كان النظام سليماً وقوي فإن هذا ينعكس مباشرة في سائر المجتمع ويساعد على تدعيمه وتقويته ومن ثم يتبن أن وظائف الأسرة تعدت من حاجية الإشباع الجنسي والإنجابي إلى وظيفة التنشئة الاجتماعية.¹

وينصب اهتمام التنشئة الاجتماعية على الجانب الاجتماعي من عملية التنمية الشاملة للطفل والتي تعتبر هدف التربية على مر العصور خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ومراحل التعليم الأولى، ولما كانت عملية التنشئة الاجتماعية تشمل عملية التعلم، فإنها مثلها مثل كل عمليات التعلم تكون أبعد أثراً إذا ما تمت في الطفولة المبكرة، لما عرف عن الأطفال في هذه المرحلة من قابلية للتعلم وترسيخ ما يتعلمونه في سلوكهم المستقبلي وفي نمط الشخصية

التي تتكون وتنبور في السنوات الأولى من العمر، لهذا فإن التنشئة الاجتماعية في الصغر ساهم فيها وجمع عليها الآباء والمربون ورجال الدين وعلماء النفس والاجتماع.

وتتطوي التنشئة الاجتماعية على العمليات الأساسية اللازمة استمرارية الحضارة وشراكتهم الحصيلة المعرفية ونقل الثقافة والتراث من جيل إلى آخر، هذا من ناحية المجتمع أما من ناحية الفرد فإن التنشئة الاجتماعية تزوده بالمهارات والخبرات اللازمة للعيش في جماعة إنسانية والتكيف لمطالبها والتوافق مع قيمها.²

و. الوظيفة الاقتصادية:

تتميز الأسرة الحديثة بأنها وحدة بسيطة تتكون من الأب والأم والأبناء وحدهم وتبعاً لذلك ضعفت العلاقات بين أفرادها المباشرين وبين الأقارب البعيدين نتيجة المطالب المادية والضغوط الثقافية التي تستنفذ جهود الأفراد وتملاً فراغهم وتشغل تفكيرهم ونلاحظ أن الأسرة

¹ محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، ط1، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1967، ص 52

² هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، ط1، الأردن، دار المسيرة، 2007، ص 55

الريفية لا تزال أسرة ممتدة أو مركبة تشمل أكثر من جيلين وتمارس كثيرا من جوانب الوظيفة الاقتصادية، فلا تزال العمليات الإنتاجية تتم في البيت وتقوم الأسرة بإنتاج عدد كبير من السلع داخل الأسرة كما تشرف على التوزيع والاستهلاك والتبادل الداخلي ولا تستهلك عادة إلا بقدر إنتاجها.

وقد قضى الإنتاج الصناعي على وظيفة الأسرة الاقتصادية بين المجتمعات الحضرية وتحولت الأسرة فيها إلى وحدات استهلاكية خالصة بدرجة كبيرة بعد أن هيا المجتمع من طلبات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج.¹

ولقد كان معروفا في الأزمنة السابقة أقرب الأسرة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة، أي أنه العائل الأولي المسؤول عن كل مداخيل الموارد الاقتصادية، ولكن تبعا لظهور المدينة وزيادة المتطلبات الأسرية، فقد أدى ذلك إلى اعتياد الأفراد على التربية الاستقلالية، حتى ينشأ كل طفل منهم وهو يشعر بالمسؤولية، ولكن تتحقق الوظيفة الاقتصادية في الأسرة يجب أن يساهم الأب والبالغون في الأسرة حسب الإمكانيات والخبرات

على زيادة مصادر الدخل، كما يجب على الأم أن تعمل أي عمل منتج، وليس ضروريا أن يكون ذلك خارج المنزل فمن الممكن لها أن تقضي وقت فراغها بالمنزل بما يعود بالنفع على الأسرة فتساعد زوجها بما لا يتعارض مع وظيفتها الأساسية في التربية والتنشئة للأطفال.²

¹ محمود حسن، مرجع سابق، ص 52

² أحمد عبد اللطيف، أبو سعد، سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط1، الأردن، للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص 41.

المبحث الثاني: العلاقات الأسرية ماهيتها و انواعها

1. تعريف العلاقات الأسرية

تعد الأسرة من أهم الجماعات الأساسية وأعظمها تأثير في حياة الأفراد والجماعات فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك الأفراد بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المحددة وفقا للنمط الحضاري العام.

وليست الأسرة هي أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك وهي الإطار الذي يتلقى فيه الفرد أول دروس الحياة الاجتماعية بالإضافة إلى أنها تشكل ضرورة عالمية لأنها تقوم بإنجاز عدد من الوظائف الأساسية للمحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية.¹

وتسود الأسرة علاقات بين الأزواج والأبناء والأزواج بعضهم، ولهذه العلاقات دور كبير في إرسال قواعد الاستقرار في نفوس الأبناء وكل أفراد الأسرة إذا كانت علاقات قائمة على الود والاحترام والحب والتوافق، بالإضافة إلى أن استمرارية هذه العلاقات وعدم انقطاعها لأي سبب من الأسباب يؤدي إلى استمرارية المجتمع، وذلك من خلال تفاعل المجتمع وفق نسق معين من القيم مهما اختلفت وتغيرت هذه القيم تبعاً للظروف والعوامل إلا أنه يظل هناك ارتباط بين المجتمع والأسرة من خلال استمرارية القيم الاجتماعية.²

وتكمن أهمية العلاقات الأسرية في أنها من أهم الأركان التي يبني عليها المجتمع والتي يعتمد عليها في تنشئة وتضييع الطفل ويحدد كل مجتمع قيمه ومعاييره التي تمثل خلاصة التراث الثقافي التاريخ المجتمع وعن طريقها تنتقل هذه القيم من الجيل الماضي إلى الجيل الجديد، والعلماء يولون هذه العلاقات التي تحدث داخل الأسرة عناية خاصة لما لها من تأثير حيوي في تكوين البناء الأساسي لشخصية الفرد إذ يحدد هذا البناء وفي نطاقه ترجمة الناشئ أو

¹المرجع نفسه، ص 192 - 193

²محمد عبد البديع السيد، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2009، ص 111-

المربي أو يمكننا القول حتى المكون القيم والخبرات الجديدة التي يتعرض لها في مستقبل حياته.

وتختلف القيم الأسرية في المجتمع الجزائري اختلافاً كلياً بين المجتمع الحضري والمجتمع الريفي، كما تختلف الأسر في نوع القيم التي تتمسك بها وفي مدى شدة هذا التمسك وذلك باختلاف الثقافات الفردية التي تنتمي إليها، فأسر الطبقة المتوسطة تختلف في القيم عن أسر الطبقة الدنيا وأسر الريف عن أسر المدينة.

فالمجتمع الحضري أو المدينة يتميز بضخامة الوحدة العمرانية وارتفاع الكثافة السكانية واختلاط السكان وعدم تجانسهم وكرثة الحراك الاجتماعي ووضوح التدرج الاجتماعي وسيطرة العلاقات الاجتماعية الرسمية والثانوية، وقد أثرت هذه الخصائص على طبيعة القيم والعلاقات في مجتمع المدينة، فالطفل مثلاً في المدينة في حاجة إلى القيم الدينية فيقلد والديه إذا رأهما يصليان ويتعلم الأطفال الصدق والحلم وهنا تأتي المدرسة بدورها في ترسيخ هذه المبادئ في ذهن الطفل وتعليمه مبادئ الدين، وتقوم وسائل الإعلام بتذكير الفرد بأوقات الأذان والشعائر الدينية وتكثيف برامجها ...

أما المجتمع الريفي فنجد أفرادها يرتبطون بالأرض ويميلون إلى تقديس مساكنهم والعزوف عن المصلحة الشخصية في العائلة والمجتمع ككل .¹

2. أنواع العلاقات الأسرية

يتكون المجتمع من مجموعة من الأنساق الجزئية التي ترتبط فيما بينها بعلاقات متشابكة، وهي علاقات تتميز بالثبات النسبي، وكذلك تتكون الأسرة من مجموعة من المكانات التي ترتبط فيما بينها بعلاقات متشابكة ومتميزة بالثبات النسبي، وتتضمن هذه المكانة الموجودة في نسق الأسرة العلاقات المتبادلة بين الأب والابن والزوج وزوجته والأخ والأخت.

(1) العلاقة بين الزوجين :

في الوقت الذي ضعفت فيه العلاقات بين الوالدين وأبنائهما وأصبحت ذات طابع ذاتي

¹ محمد عبد البديع السيد، مرجع سابق، ص 111-112

وشخصي واضح وازدادت فيه قوة العلاقة بين الزوجين، فازداد اقتربهما وتركزت علاقتهما وطالت مدة حياتهما التي يقضيانها مع بعضهما، وذلك بالطبع بافتراض سيطرة الزواج الواحدي واستمرار العلاقة الزوجية مدى الحياة.¹

وتتميز العلاقة بين الزوجين بالتخصص الاقتصادي والتعاون والمعاشرة الجنسية والمسؤولية المشتركة وتربية الأطفال كما تتضح العلاقة بينهم في الحقوق المتبادلة بينهما في مجالات الملكية والخصوصية والمكانة والسلطة.²

وكانت العلاقة بين الزوجين في العائلة التقليدية علاقة يغلب عليها الطابع التسلطي من قبل الزوج على الزوجة وعدم المساواة في الأخذ والعطاء، أما في العائلة الحضرية أصبح الزوجان يمثلان البؤرة الأساسية لنمط العائلة الحضرية، وأصبحت علاقتهما تتسم بالقوة والتماسك والفاعلية.³

وإذا أردنا المقارنة بين الأجيال السابقة فنلاحظ أن الأجداد كانت علاقاتهم الزوجية متأثرة إلى حد كبير بمواقف والديهم وكثير من القيم والمواقف كانوا يسيرون عليها، ورغم أن الكثير من هذه القيم مستمرة إلى يومنا هذا فإن نطاق انتشارها يتراجع شيئاً فشيئاً، وتتأثر العلاقة بين الزوجين بهذه القيم من مجتمع محافظ ومغلق يحضن أي مظهر من مظاهر الانسجام والتفاهم بين الزوجين.⁴

(2) العلاقة بين الإخوة:

تكون العلاقة أثناء مرحلة الطفولة بين الإخوة عفوية إلى حد كبير وطبيعية وفي الغالب هي علاقة لعب ومنافسة وغيره بريئة هدفها الحصول على امتيازات أكبر ومنع الآخر منها واستمالة الكبار نحوهم والحصول على مكانة أفضل.

وتتأثر العلاقة بين الإخوة بتوجه الوالدين وخياراتهم في هذا المجال، فكلما كانت قائمة على

¹ محمد عبد البديع السيد، مرجع سابق، ص 193.

² رابع درواش، علم اجتماع العائلة، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2012، ص 108.

³ بن عدة حراث، التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، 2014، ص 55.

⁴ ناصر قاسمي، سوسولوجيا العائلة والتغير الاجتماعي، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2012، ص 39-40.

النصح والاحترام للآخرين وقائمة على التعاون والإحسان وعلى التسامح فإن الصغار يكبرون على هذه السيرة.

وتكون العلاقة بين الإخوة مستقرة نسبياً وفي حالة الزواج تأخذ مساراً مغايراً بحيث يطرأ عليها بعض التغيير مع مرور السنين، فتبدأ العلاقة في الفتور وتبدأ تلك العواطف التي كانت من قبل تأخذ أشكالاً أخرى، لأن الحياة الزوجية توفر انشغالات أخرى وإشباعاً لم تكن من قبل خاصة في حالة إنجاب الأبناء.

وتكون العلاقة الاجتماعية بين الإخوة ضعيفة في حالة الإقامة في مساكن متباعدة، فهناك من يرى صديقه بصفة منتظمة ولا يرى أخاه إلا صدفة أو في المناسبات العائلية.¹

(3) العلاقة بين الآباء والأبناء:

إن الفرد كفرد لا قيمة له إلا في وسط عائلته، فهو يعمل من أجل العائلة ويتزوج وينجب من أجل العائلة ولهذا فإن شخصية العائلة هي التي تحدد نماذج سلوكه وتبين له المسموحات والممنوعات من هذا السلوك ويساعد انتشار الجهل والإقطاع المهني وصعوبة الاتصال إلى النظر إلى الوالد كمثل أعلى يجب الاقتداء به وبسلوكه والإيمان بأفكاره وإتباع منهجه في الحياة، وشاع بين الأبناء طاعتهم لوالديهم والبر بهما والإخلاص لهما إخلاصاً

وكان الأب في الأسرة التقليدية قاسياً على أبنائه فلا يسمح لهم بالاستقلال الشخصي أو الخروج عن نطاق الحي المقيمين به، وإذا بدر منهم أي مظهر من مظاهر الانحراف أو الخروج عن طاعة الأسرة فإنه يقوم بعقابهم وتوبيخهم، وكانت عادة لا تتدخل في سلطة الأب على أبنائه ولهذا تمتعت بنصيب وافر من عطف الأبناء وحبهم وميلهم إليها.

إلا أن هذا الوضع لم يستمر على ما هو عليه من استبداد من جانب الآباء إذا امتد تأثير التغيير الاقتصادي على مركز الأبناء داخل الأسرة وعلاقتهم بوالديهم، فخرج الأبناء إلى دور التعليم النظامي لعجز الأسرة الزوجية عن مواجهة أمور التعليم في العصر الحديث، كما أدى

¹ بن عدة حراث، مرجع سابق، ص 94-95.

انتشار قوانين التعليم الإلزامي والمجاني في الوقت نفسه إلى تشجيع الآباء على إرسال أبناءهم إلى دور التعليم.

وقد انتقلت العلاقة التسلطية للآباء من المجتمع الجديد وبدأت تنمو روح الديمقراطية، وأصبح الأب يمثل بالنسبة للابن أبا بيولوجيا واجتماعيا في الوقت نفسه، وأول مظهر من مظاهر التغيير في العلاقة بين الآباء والأبناء هي الحرية بمعنى أن الأب أصبح الآن أكثر حرية في توجيه مستقبل أبنائه أكثر من ذي قبل في ظل العائلة، وأصبحت قيمة المباشرة هي التي يحاول أن يغرس فيهم، كما أصبح الأبناء أكثر حرية أيضا في توجيه مستقبلهم الوجهة التي تتفق وميولهم واستعدادهم في الوقت نفسه، كما أصبحت النزعة الفردية في التنشئة الاجتماعية هي الظاهرة النامية الآن داخل الأسرة في القرية والمدينة.

وقد أدى التقدم التكنولوجي وما صاحبه من اختراع وسائل التنظيم الأسرة ثم تقلص حجم الأسرة ونقص عدد الأطفال داخلها إلى تغيير نظرة الأبوين للابن باعتباره عضوا مرغوبا في وجوده داخل الأسرة وله حقوق معترف بها كغيره من أفرادها، كما أصبح الأطفال موضع اهتمام الأبوين ومحل حبهم في الوقت نفسه.¹

3. أهمية العلاقات الأسرية

تعد الأسرة من أهم الجماعات الأساسية وأعظمها تأثير في حياة الأفراد والجماعات فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي

تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك الأفراد بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المحددة وفقا للنمط الحضاري العام.

وليست الأسرة هي أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك وهي الإطار الذي يتلقى فيه الفرد أول دروس الحياة الاجتماعية بالإضافة إلى أنها تشكل ضرورة عالمية لأنها تقوم بإنجاز عدد من الوظائف الأساسية للمحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية.

¹نادية حسن أبو سكيمة ومنال عبد الرحمن خضر، مرجع سابق، ص 30-31.

وتسود الأسرة علاقات بين الأزواج والأبناء والأزواج بعضهم، ولهذه العلاقات دور كبير في إرسال قواعد الاستقرار في نفوس الأبناء وكل أفراد الأسرة إذا كانت علاقات قائمة على الود والاحترام والحب والتوافق، بالإضافة إلى أن استمرارية هذه العلاقات وعدم انقطاعها لأي سبب من الأسباب يؤدي إلى استمرارية المجتمع، وذلك من خلال تفاعل المجتمع وفق نسق معين من القيم مهما اختلفت وتغيرت هذه القيم تبعاً للظروف والعوامل إلا أنه يظل هناك ارتباط بين المجتمع والأسرة من خلال استمرارية القيم الاجتماعية.¹

وتكمن أهمية العلاقات الأسرية في أنها من أهم الأركان التي يبني عليها المجتمع والتي يعتمد عليها في تنشئة وتضييع الطفل ويحدد كل مجتمع قيمه ومعاييره التي تمثل خلاصة التراث الثقافي التاريخ المجتمع وعن طريقها تنتقل هذه القيم من الجيل الماضي إلى الجيل الجديد، والعلماء يولون هذه العلاقات التي تحدث داخل الأسرة عناية خاصة لما لها من تأثير حيوي في تكوين البناء الأساسي لشخصية الفرد إذ يحدد هذا البناء وفي نطاقه ترجمة الناشئ أو المري أو يمكننا القول حتى المكون القيم والخبرات الجديدة التي يتعرض لها في مستقبل حياتها.

وتختلف القيم الأسرية في المجتمع الجزائري اختلافاً كلياً بين المجتمع الحضري والمجتمع الريفي، كما تختلف الأسر في نوع القيم التي تتمسك بها وفي مدى شدة هذا التمسك وذلك باختلاف الثقافات الفردية التي تنتمي إليها، فأسر الطبقة المتوسطة تختلف في القيم عن أسر الطبقة الدنيا وأسر الريف عن أسر المدينة.

فالمجتمع الحضري أو المدينة يتميز بضخامة الوحدة العمرانية وارتفاع الكثافة السكانية واختلاط السكان وعدم تجانسهم وكرثة الحراك الاجتماعي ووضوح التدرج الاجتماعي وسيطرة العلاقات الاجتماعية الرسمية والثانوية، وقد أثرت هذه الخصائص على طبيعة القيم والعلاقات في مجتمع المدينة، فالطفل مثلاً في المدينة في حاجة إلى القيم الدينية فيقلد والديه إذا رأهما

¹ محمد عبد البديع السيد، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2009. ص 111-112.

يصليان ويتعلم الأطفال الصدق والحلم وهنا تأتي المدرسة بدورها في ترسيخ هذه المبادئ في ذهن الطفل وتعليمه مبادئ الدين، وتقوم وسائل الإعلام بتذكير الفرد بأوقات الأذان والشعائر الدينية وتكثيف برامجها ...

أما المجتمع الريفي فنجد أفرادها يرتبطون بالأرض ويميلون إلى تقديس مساكنهم والعزوف عن المصلحة الشخصية في العائلة والمجتمع ككل.¹

خلاصة الفصل


مما سبق وجدنا انه للأسرة وظائف تربوية أساسية في بناء علاقات أسرية سليمة ، تتمثل في التربية الجسمية والصحية، والتربية الاخلاقية والنفسية والوجدانية ،والتربية العقلية والاجتماعية والوطنية والاقتصادية، والتربية الدينية والجنسية والترويحية. هذا وقد وضعت منها قوياً ومتمينا لبناء العلاقات الأسرية السليمة ، واحاطها بسياج من القيم والاخلاق السامية لحمايتها ودرئها من عوامل التفكك والضعف ، ومع ذلك فكثير من أسرنا في العصر الحاضر وللأسف، تعاني من كثير من عوامل تفكك الترابط الاسري، والأخطار التي تحرق بها ،وتكاد تعصف بقيمتها وعاداتها وأخلاقها الكريمة ، وما ذلك الا بسبب البعد عن النهج القويم ، واتباع سلوكيات وعادات دخيلة فاسدة على مجتمعاتنا ، وعدم الالتزام بالاسس المتينة التي وضعها نظام ديننا الحنيف لبناء نظام الأسرة السليم.

¹ محمد عبد البديع السيد، مرجع سابق، ص112

الخاتمة

تعد العلاقات العامة حلقة وصل تربط الجامعة بالطلبة و الجمهور الخارجي , فهي النافذة التي تطل على الطلبة لاطلاعهم على نشاطات الجامعة و فعالياتها المختلفة , و تتواصل دائرة العلاقات العامة مع الطلبة , عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي التي تؤثر على العلاقات الاسرية. لقد إعتدنا في دراستنا هذه على الفصول النظرية نظرا لتزامن دراستنا مع تفشي ظاهرة كورونا COVID19،الذي حال بيننا و بين عمل دراسة ميدانية، لذا إعتدنا بالاساس على الشق النظري لتفسير الفرضيات و التي نوجزها في النقاط التالية:

- تساهم الجوانب القيمية لمضامين الشبكات الاجتماعية في تعديل سلوك الشباب و التفتح على العالم لاكتساب سلوكيات متنوعة بما فيها سلوكيات عدوانية أهمها سلوك السرقة رغم ذلك وجود بضع سلوكيات سوية في الجوانب الأخلاقية والدينية و الاجتماعية.
- تساهم مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب من خلال المواقع الشهيرة و المفضلة لديهم خاصة الفيسبوك مما ساهم في اكتسابهم سلوكيات لا تتماشى مع قيم المجتمع الجزائري و هذا ما يؤدي إلى التأثير على الهوية الوطنية لديهم و التأثير في حب وطنهم، يرى الغالبية بان تقييم مضامين الشبكات الاجتماعية تقييم مقبول بالنسبة إليهم. و من خلال مذكرتنا نستخلص النتائج التالية :
- إجراء دراسات علمية للمضامين المتاحة على الشبكات الاجتماعية من واقع استخدامات الأفراد في مراحل عمرية ومهنية متعددة, بما يسمح بالتعرف على كيفية استخدام هذه المواقع وآليات التواصل فيها.
- إشغال وقت الفراغ الخاص بالشباب بتنمية مواهبهم وممارستهم للرياضة وهذا دور الأسرة التي يجب أن تتابع أطفالها وشبابها ومعرفة ما يتميزون به ويبرعون فيه ومحاولة تقوية هذه النقاط لديهم.
- تفعيل مشاركة المواطنين في مواقع الإعلام الاجتماعي, ذلك لأن المواطن أصبح صانع الحدث والإعلامي في هذه المواقع, التي تحظى باهتمام وثقة متزايدة من الجمهور العادي وصناع القرار.
- توعية الأسرة إعلاميا بمدى خطورة استخدام وسائل الاتصال الحديثة بشكل متواصل وآثاره السلبية التي قد تؤدي إلى تدمير الأسرة.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

قائمة المراجع

1. ابراهيم جابر السيد، التفكك الأسري والأسباب والمشكلات وطرق علاجها، ط1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2014، .
2. ابراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975،
3. احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، 2005،
4. أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان، 2004،
5. أحمد عبد اللطيف أبو سعد وسامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011، .
6. أحمد عبد اللطيف، أبو سعد، سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط1، الأردن، للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، .
7. أسامة كمال محمد، التماسك الأسري، المكتب الجامعي الحديث، 2013، .
8. امتثال زين الدين، باثولوجية الحياة الأسرية، ط1، بيروت، دار المنهل اللبناني، 2013، .
9. بوفولة بوخميس، الأسرة ودورها في انتشار الجريمة، ط1، الجزائر، دار الكتب والوثائق القومية، 2012،
10. جابر عوض حسن، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، الإسكندرية، 2000،
11. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2012،
12. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013،
13. خليل أحمد خليل، المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع، دار الحداثة، مصر، 1984، .
14. رايح درواش، علم اجتماع العائلة، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2012،.
15. رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً، ط1، المملكة العربية السعودية، دار المحتسب للنشر والتوزيع،
16. الزيود ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة العربية الثانية، عمان، دار الشروق. 2011،
17. سامية مصطفى الخشاب، النظرة الاجتماعية والدراسة الأسرة، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2007،
18. السعيد مبروك ابراهيم، التعايش الثقافي وتحديات العصر، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، 2015،
19. سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أو فرصة، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، بحث مقدم لشبكة الألوكة المسابقة الثانية فرع الدراسات والأبحاث، 1432 هـ ،
20. سيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية -مصر، 1999،
21. السيد محمد علاوة ورجاء عبد العاطي، مرجع سابق،
22. الشهري علي فايز، الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد 14776، 2008،
23. شينا كايرس، وسائل التواصل الاجتماعي دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية، دراسات الحالة أريك أسبلوند نيل بورون س.ي. قرييش أندرو ليمو، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات 2014،
24. عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة- مصر، 2002، .
25. عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1999،

المصادر والمراجع

26. عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000،
27. العزام إدريس، بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي، دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 17، العدد 1، الكويت 1989،
28. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013،
29. علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، 2013،
30. العماري خالد بن محمد. ماذا بعد تويتر وفيس بوك ؟ قراءة في تاريخ تقنيات التواصل الاجتماعي ومستقبلها، الرياض، مكتبة العبيكان، 2013،
31. محمد العامري، عبد الأمير الفيصل، التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الشباب العراقي لموقع ال facebook ، دراسة ميدانية، بحوث المؤتمر العلمي السنوي السادس الاعلام العراقي ومتغيرات العصر، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2012،
32. محمد حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، 1981 .
33. محمد سيد محمد، وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي،
34. محمد عبد البديع السيد، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2009،
35. محمد عبد البديع السيد، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2009.
36. محمد علي سلامة، محكمة الأسرة ودورها في المجتمع، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2000،
37. محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، ط1، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1967،
38. منال هلال مزاهره ، بحوث الإعلام . الأسس و المبادئ ، دار الكنوز للمعرفة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2011،.
39. نادية حسن أبو سكيينة ومنال عبد خضر، العلاقات والمشكلات الأسرية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2011، .
40. ناصر قاسمي، سوسولوجيا العائلة والتغير الاجتماعي، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2012،
41. نايف نبوي، المدخل إلى علم الاجتماع، عمان، دار الشروق، 2000، .
42. نخبة من المتخصصين، علم الاجتماع الأسري، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2008،
43. نسيمه طبشوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، ط2، الجزائر، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011،
44. هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، ط1، الأردن، دار المسيرة، 2007،
45. ياس خضير البياتي، الاعلام الجديد الحرية والفضى والثورات، الامارات، هيئة الفجيرة للاعلام، 2014،

الرسائل والأطروحات

1. بن عدة حراث، التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، 2014،
2. حليلة لكحل، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية-الفييس بوك نموذجاً-(دراسة ميدانية) مذكرة دكتوراه جامعة مستغانم . ،
3. ربات البيوت، قدم هذا البحث كمشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس في كلية التنمية والاسرية تلخيص خدمة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، سنة 2014م ،
4. شرقي رحيمة، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004 - 2005،

المصادر والمراجع

5. شنافي ليندة، تأثير سياسة الاصلاح الاقتصادي في البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري، دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010،
6. محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور متلقين، دراسة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012،

المقالات والمدخلات

1. أبو الهدى إسلام عبد القادر، استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع 75، الجزء الأول، يناير . 2011،
2. جمال أحمد زيد الكيلاني، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة الفقهية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2015،
3. راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 10، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن،
4. السعيد عواشرية، الأسرة الجزائرية.. إلى أين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة باتنة جوان 2005، .
5. محمد سيد ريان، الاعلام الجديد، مركز الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012،
6. مؤتمر الإعلام الإسلامي، تأثير شبكات التواصل على الربيع العربي، تونس، جامعة بنزرت. 2011،

قائمة المراجع بالغة الأجنبية

- Josef Sumpf et Michel Hugues, Dictionnaire de Sociologie, Librairie, Larousse, Paris, 1973,
 - Raymond Boudon, Philippe Besnard et d'autre: Dictionnaire de Sociologie, Larousse, France, 2005,
 - LE DICTIONNAIRE ENCYCLOPEDIQUE QUILLET, Librairie Quillet, Strasbourg
- شبكة النبا على الموقع : <https://annabaa.org/arabic/economicarticles/19084> تم الاطلاع عليه 2020-05-06

I.....	شكر
II.....	أهداء
أ.....	مقدمة عامة
	الفصل التمهيدي
2.....	1. الإطار المنهجي.....
7.....	2. الإطار المنهجي للدراسة
	الفصل الاول: شبكات التواصل الاجتماعي
10.....	تمهيد
11.....	1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....
14.....	2. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.....
19.....	3. ميزات مواقع التواصل الاجتماعي.....
22.....	4. نماذج مواقع التواصل الاجتماعي.....
23.....	المبحث الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياتها وإيجابياتها
23.....	1. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.....
25.....	2. إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.....
30.....	3. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.....
32.....	خلاصة الفصل.....
	الفصل الثاني: الأسرة والعلاقات الأسرية
34.....	تمهيد :.....
35.....	المبحث الأول: ماهية الأسرة و أنماطها
35.....	01. مفهوم الأسرة.....
38.....	02. خصائص الأسرة.....
41.....	03. أنماط الأسرة و مراحل حياتها
42.....	04. عوامل تغير الأسرة الجزئية:.....
46.....	05. وظائف الأسرة
53.....	المبحث الثاني: العلاقات الأسرية ماهيتها و انواعها.....
53.....	1. تعريف العلاقات الأسرية
54.....	2. أنواع العلاقات الأسرية

المصادر والمراجع

57.....	3. أهمية العلاقات الأسرية.....
59.....	خلاصة الفصل.....
Error! Bookmark not defined.	خاتمة.....
63.....	قائمة المصادر والمراجع.....
	فهرس المحتويات